الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

فهم المنطوق وإنتاجه في ضوء المقاربة التداولية

-دراسة ميدانية لمقامات التواصل في ابتدائية "مخناش فرحات" باينان-

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- فطيمة شكرودي
*- وهيبة فقراوي

إشراف الأستاذ:
الجيلالي جقال

السنة الجامعية: **2018/2017**

دعاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إدا نجحنا ولا باليأس

إذا فشلنا

وذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا علما فلا تفقدنا تواضعنا

وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا

واجعلنا من الذين إذا أعطوا شكروا

وإذا أذنبوا استغفروا

وإذا أذوا فيك صبروا وإذا تقبلت بهم الأيام

اعتبروا

آمين يا رب العالمين

شـكـر وتـقـديـر

أول ما نبدأ به هو الحمد والشكر لله عز وجل الذي أنار لنا دربنا

لإنجاز هذا العمل المتواضع

ثم نتقدم بخالص الشكر ووافر الإمتنان للذي لم يبخل علينا بنصائحه ومعلوماته

إلى من رام العلى فسعى...إلى من بذل الجهد فسمى

أستاذنا وقدوتنا الأستاذ المشرف "الجيلالي جقال" الذي ضحى بوقته وراحته في سبيل مساعدتنا.

منك تعلمنا أن لنجاح أسرار وأن المستحيل يتحقق بالعلم، فشكرا على ما بذلت

من جهد وما تحلمت من مشقة، جعلها الله في موازين حسناتك ونحن العارفين بفضلك العاجزين

عن شكرك

جزاك الله خيرا.

نحمل لك باقات من الشكر والعرفان وأنهار من الثناء والامتنان

أستاذنا الفاضل عطاؤك القيم هو عنوان تميزك فبارك الله لك جهودك وسدد بالخير

خطاك إلى ما يحبه ويرضاه دوما* ونتقدم بالثناء الجميل إلى أساتذتنا الأفاضل

في معهد الآداب واللغات.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك وتطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة ونصح الأمة ونبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالمهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى العزيز والغالي على قلبي أبي الحنون رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى الشمس الساطعة التي تستضيئ لها أقطاب الأرض الأربع إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب، إلى نبع الحنان والعطاء إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب وأعز الناس على قلبي أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من بوجودهم أكتسب القوة والمحبة إلى شموع السعادة المضيئة حولي إلى توأما روحي حنان وسعاد وإلى شموع العائلة أخي العزيز محمد وعبد الغاني وإلى التي تعبت علينا وسعادتنا منذ الصغر زوجة أخي العزيزة فراح

إلى أعز وأحب وأغلى الكتاكيت أولاد أخي وأجيال المستقبل: حسناء، منال، فادي، باسو

إلى التي تعد أما لصغير والكبير فينا إلى صاحبة الرأي السديد جدتي أطال الله في عمرها

إلى صديقتي الغالية والعزيزة إلى رفيقة الدرب منذ الطفولة ورفيقتي في العمل فطيمة إلى الغالية والصديقة نعيمة وإلى باقي الصديقات فريال، دنيا.

وهيبة

إهداء

بداية أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث ما توفيقنا إلا بالله رب العالمين واعترافا بالفضل لأهل الفضل أهدي ثمرة جهدي:

إلى من قال فيها تعالى:

« وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا »

عز دكركما يامن عظم الله شأنكما ،ضحيتما بالنفس في سبيل إسعادي

بدلتما كل الجهد لإنجاحي لكما كل شكري وامتناني لكما كل حبي وتقديري

إلى رمز العطف والحنان لك يا أمي الحبيبة

إلى رمز الكفاح والمثابرة إلى من أعطيتني كل شيء ولم تأخذ مني أي شيء: أبي العزيز.

لكم أهدي ثمرة جهدي أطال الله في عمركم

إلى إخوتي الأعزاء: إسماعيل، جمال، شعيب، عيسى

إلى أم كل كبير وصغير: جدتي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى صديقتي الغالية ورفيقتي في العمل: وهيبة

إلى اللآلئ ومجان البحار إلى من طوقن عنقي بأحلى الألوان وصنعت منهن

عقدا يبقى على مر الزمان: أغلى الصديقات:

دنيا، سعاد، حنان، فريال، نعيمة.

إلى الكتاكيت: باسم، فادي، عبد الرحمان

فطيمة

مقدمة

اللغة هي وسيلة أساسية للتواصل بين البشر، فهي تلعب دورا كبيرا في حياة الانسان، لأنها وعاء الأفكار والمشاعر وليست مجرد أداة للتعبير، لذلك فإنها تستحق الاهتمام الشديد وبالتالي فهي إحدى مقومات بناء الإنسان وبناء الأمة.

واللغة تعبير عن قدرة الله التي لا تتناهى، فهي في بنيتها وطبيعتها جملة من الألفاظ المنطوقة والتراكيب والرموز ذات معنى والتي تشكل مع بعضها البعض كلاما واضحا ومفهوما للآخر، نطقا وكتابة.

فاللغة كذلك هي نشاط يقوم به الإنسان في استخدام مهاراتها وفنونها خلال عمليات التواصل، وتتمثل هذه المهارات في فنون أربعة وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة والتكامل بينها ينتج لنا لغة كلية.

ولهذا كان اختيارنا لموضوع "**فهم المنطوق وإنتاجه في ضوء المقاربة التداولية دراسة تحليلية لمقامات التواصل**"، هو رغبتنا الشديدة في الخوض في هذا الموضوع لأنه صادفنا في مشوارنا الدراسي فحاولنا أن ننميه في شكل رسالة تفيدنا وتفيد غيرنا بالإضافة إلى أن التداولية علم تواصلي (جديد قديم) يرتبط بالكثير من المجالات والميادين كمجال التربية.

أما أهمية هذا الموضوع فتكمن في أن البعد التداولي أحد منابع العملية التعليمية إذ بفضله تجاوز التعليم مهمة التلقين إلى مهمة التحصيل وذلك بالاقتصار على تعليم المتعلم ما يحتاج إليه، كما أن التداولية تدرس اللغة في الاستعمال باعتبار أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل.

وقد عالجنا هذا الموضوع انطلاقا من الإشكالية التالية:

- ماهي التداولية؟
- وما هي مفاهيمها؟
- كيف نشأت التعليمية؟
- ماذا قدمت التداولية للعملية التعليمية؟

وغيرها من التساؤلات المحيطة بالموضوع والتي نأمل أن يوجد لها حل من خلال بحثنا هذا.

كما فرضت علينا طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج الوصفي الذي يتخلله المنهج التحليلي المبني على تحليل بعض مقامات التواصل، بالإضافة إلى المنهج المقارن، الذي تجسد من خلال المقارنة التي أجريناها بين طريقة الأستاذ والطرق الموجودة في بعض الكتب.

يندرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية تمثلت في: **مقدمة وفصلين وخاتمة.**

ففي **المقدمة:** والتي تعد بمثابة البوابة التي طرحت فيها إشكالية الموضوع، حيث تضم تمهيد حول موضوع البحث، أهميته وأسباب اختياره، ثم طرحنا إشكاليته وحددنا فيها المنهج الذي سارت عليه الدراسة، ثم الخطة العامة التي بني عليها البحث، وذكرنا أهم المصادر والمراجع المعتمدة، ثم الصعوبات التي اعترضتنا أثناء البحث.

أما **الفصل الأول:** والذي يحمل عنوان: "**مصطلحات ومفاهيم**"، فقد ضم: نشأة التداولية، تعريف التداولية، مفاهيم التداولية، مفهوم الخطاب، أنماطه، نشأة التعليمية تعريف التعليمية، عناصر العملية التعليمية، تعريف المهارة، مفهوم الاستماع أهمية الاستماع مفهوم التحدث، أهميته، مفهوم القراءة، أهميتها، مفهوم الكتابة وأهميتها.

أما **الفصل الثاني** والذي يحمل عنوان: "**نماذج تطبيقية مختارة لمقامات التواصل**"، **فقد ضم:** طريقة تسيير مهارة الاستماع، طريقة تسيير مهارة التحدث (التعبير الشفوي)، أشهر الطرق الحديثة لتعليم مهارة القراءة، تدريس الإملاء، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، توصيات عامة، أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند تدريس المهارات اللغوية.

وكان ختام البحث بخاتمة لخصت فيها النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمد البحث على **قائمة المصادر والمراجع**، تنوعت بين كتب ومجلات نذكر منها على سبيل المثال:

- التداوليات علم استعمال اللغة، لحافظ اسماعيلي علوي.
- تعليمية اللغة العربية أنطوان صياح.
- التعليمية المفهوم النشأة والتطور زوليخة علال.
- تدريس فنون اللغة العربية علي أحمد مذكور.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا، تتمثل في نقص المراجع خاصة في ميدان التعليمية، بالإضافة إلى صعوبات أخرى نترفع عن ذكرها.

ويبقى هذا الموضوع جزء لا يتجزأ من مواضيع تعليمية اللغة العربية، الذي حاول إلقاء الضوء على بعض العناصر التي تمس هذا المجال، ولكل بحث نقائصه، التي تحتاج إلى المراجعة والتعبير والتجديد.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم

1-نشأة التداولية.

2- التداولية.

3- مفاهيم التداولية.

4- الخطاب.

5- نشأة التعليمية.

6-التعليمية.

7- عناصر العملية التعليمية.

8- المهارة .

9- الإستماع.

10- التحدث.

11- القراءة.

12- الكتابة.

1-نشأة التداولية

تعد الفلسفة التحليلية المصدر الأول الذي انبثقت منه البراغماتية وذلك من خلال نظرية الأفعال الكلامية، التي تعد من مفاهيم التداولية التي نشأت من قلب التحليل الفلسفي مع "**أوستين**" "**Austin**" ، إذ ظهرت هذه الأخيرة في العقد الثاني من القرن20 في فيينا بالنمسا على يد الفيلسوف **غوتلوب فريجه**(**gottlob frege**)(1984-1925)، حيث تقوم التحليلات التي أجراها فريجه على قضيتين أساسيتين: اسم العلم واسم المحمول، فالأول يشير إلى فرد معين ويكون معناه تاما لوحده دون الحاجة إلى لفظ آخر، في حين أن اسم المحمول هو مجموع الخصائص والميزان التي تسند إلى اسم العلم وهو يحتاج إليه لكي يتم معناه.[1]

ومن بين رواد الفلسفة التحليلية: **أوستين**Austin ،**سيرل**(**séarle**)، **فريجه**(**frege**) **راسل**(**rasel**)، ومن أهم ما أنكرته هذه الفلسفة التحليلية على الفكر الفلسفي القديم أنه لم يلتفت إلى اللغات الطبيعية ولم يولها ما تستحق من الدراسة والبحث، وهذا ما جعلها تسعى إلى سد هذه الفجوة باتخاذ اللغة موضوعا للدراسة، باعتبارها أولى الأولويات في أي مشروع فلسفي[2] وقد مهد **أوستين وسيرل** لتداولية من خلال نظرية الأفعال الكلامية، التي تعتبر بمثابة القوة الإنجازية لكل ملفوظ والتي قسمت من قبل أوستين إلى ثلاثة أقسام: فعل القول، فعل متضمن وأثر القول، لكن تلميذه **سيرل** أعاد النظر إلى تقسيم أستاذه وقسمها إلى خمسة أقسام.

كما يمكن إرجاع البدايات الأولى للفظة البراغماتية إلى العديد من فلاسفة اليونان، من بينهم: أرسطو، أفلاطون والحافظ الذين تصوروا التداولية بصورة نشاط أو فعل أو عمل، الذي يعتمد على التجربة والممارسة الفعلية للوصول إلى نتائج محددة، فالبراغماتية كلمة مشتقة من

[1]- ينظر، التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ اسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2014م، ص32، 33 34

[2] – البعد التداولي عند الأصوليين، ابن القيم الجوزية في كتابه، بدائع الفوائد نموذجا، د، يوسف سليمان عليان، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك خالد، كلية العلوم والآداب، بيشة، العدد 53، ص480

الكلمة اليونانية: براغما أو براجما(**pragma**) [1]، فهي بمثابة مبحث لساني جديد تطور في السبعينيات من القرن العشرين، وقد جاءت ردا على ما كان من قصور في النظريات اللغوية السابقة كالسلوكية والبنيوية والتوليدية التحويلية[2]، بمعنى أن التداولية قد اهتمت بكل الجوانب التي أهملتها النظريات السابقة في دراسة اللغة، فكانوا يعتبرونها بنية مستقلة عن كل الظروف الخارجية المحيطة بها في حين أن التداولية لم تعتبر اللغة مجرد بنية بل اهتمت بكل أشكال التفاعل الخطابي والاجتماعي المتعلقة بعملية التلفظ والعملية التواصلية لكل أبعادها النفسية والاجتماعية كما درست العلاقة بين اللغة والسياق.

تبلورت التداولية مع ويليام جيمس من خلال اهتمامه بالجانب المنفعي والمصلحي لها الناتجة عن تجسيد هذه الأفكار في الواقع باستعمال اللغة في الحياة اليومية للوصول إلى أغراض وأهداف محددة.[3]

ويعد **شارلز موريس** أول من استعمل مصطلح التداولية وأول من بادر إلى وضع تعريف لها عام1938 حيث ميز هذا الأخير في مقال كتبه في موسوعة علمية بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة (علم التراكيب، علم الدلالة، التداولية).

"فالتداولية: هي دراسة علاقة العلامات بمستعمليها"[4] أي أن التداولية جزء من السيمياء بمعنى أنها تدرس تلك الإماءات والإشارات المتعلقة باللغة التي تحقق الفهم دون الكلام.

أما التداولية عند العرب فيعود أول استعمال لها من طرف أحمد المتوكل ويعد الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمان من بين الفلاسفة الأوائل الذين أدخلوها إلى الثقافة العربية.[5]

---

[1]– ينظر، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، أحمد فهد صالح شاهين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع إربد، الأردن، ط1، 2015م، ص05

[2] – ينظر، البعد التداولي عند الأصوليين، ابن القيم الجوزية في كتابه بدائع الفوائد نموذجا د, يوسف سليمان عليان، ص497

[3]– ينظر ، التداوليات وتحليل الخطاب، د. جميل حمداوي، ط1، 2015م، ص08

[4] – ينظر، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن رويول وجاك موشلار، ت. د، يوسف الدين دغفوس و د، محمد الشيباني، م لطيف زيتوني، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص29

[5] – التداولية والبلاغة العربية، باديس لهويمل، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد السابع، 2011م ص159

2- التداولية:

2-1-المفهوم اللغوي:

ورد مصطلح التداولية في المعاجم العربية بعدة معاني، تثبت ذلك التنوع والاختلاف في تحديد جدرها اللّغوي، نذكر منها:

وردت في مقاييس اللّغة لابن فارس على أصلين: «أحدهما يدل على تحول الشيء من مكان إلى آخر، والآخر يدل على ضعف واسترخاء، فقال أهل اللّغة إنّ ذال القوم، إذاً تحولَوا من مكانٍ إلى مكان، ومن هذا الباب، تداول القوم الشيء بينهم، إذاً صار من بعضهم إلى بعض والدّولة لغتان، ويقال بل الدُّولة في المال، والدَّولة في الحرب وإنماّ سمي بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه، فيتحوّل من هذا على داك، من داك إلى هذا» .[1]

من خلال هذا القول يتضح لنا أنّ للتداولية عدة معاني: التحول، الانتقال، الاسترخاء والضعف.

وفي أساس البلاغة جاءت على أنّها:« دَالَتْ له الدّولة، ودَالَتْ الأيام بكذا، وأدَالَ اللّه بني فلان من عدّوه: جعل الكثرة لهم عليه، والله يُدَاولُ الأيام بين النّاس مرة لهم ومرة عليهم ويقال:« الدّهر دُولٌ وعقب وثوب، وتَداولوا الشيء بينهم أي مرّة لهذا ومرة لداك والماشي يداول بين قدميه أي يراوح بينهم»[2]، أي الدهر متغير مرّة لك ومرّة عليك، وكل ما يحدث لغيرك قد لا يحدث لك.

التداولية اصطلاح مركب من مورفيمين: الأوّل فعل التداول على وزن تفاعل، والتي تحمل معنى المشاركة، والثاني هي اللاحقة "يات" والتي تشير إلى البعد المنهجي والعلمي»[3] بمعنى أن كلمة التداوليات تتكون من جزئين: التداول، واللاّحقة الياء والتاء، وهي جمع كلمة التداولية.

---

[1]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ت ح وضبط: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1991م، ج2، ص314

[2]- أساس البلاغة، الزمخشري، ت ح، محمد باسل عيون السود، منثورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1 1988م، ج1، ص303

[3]- في قضايا الخطاب والتداولية، ذهبية حمو الحاج، دار كنوز المعرفية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م، ص318

كما اشتقت كلمة براغماتية من الكلمة اليونانية: "براغما" أو "براجما" **(pragma)**، ومعناها: فعل ونشاط وعمل...وهي ترى أن المنفعة العلمية للمعارف مصدر لها، ومعيار رئيس لصحتها".[1]

ومن شواهد استخدام هذا المصطلح في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ **وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**﴾.[2]

وأيضا في قوله تعالى:﴿ **مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾.[3]

2-2-المفهوم الإصطلاحي:

التداولية: مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق صياغة العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية[4]، بمعنى أن التداولية اتجاه لغوي يهتم بعدة مفاهيم من بينها: العلاقة التي تجمع بين المتكلم والألفاظ التي ينتجها أثناء عملية الخطاب، والمناخ الذي يتم فيه الحدث الكلامي الذي يشمل المكان والزمان، الْمُخَاطِبْ، وكل ما له صلة بالحدث الكلامي، وكل ما يجعل الخطاب ناجحا، وواضحا والتخلص من كل المعوقات التي تؤدي إلى فشله.

ويعرفها **شارلز موريس** بقوله:« التداولية هي ذلك الجزء من السيميائية الذي يعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات» [5]، السيميائية هي العلم الذي يهتم ويدرس العلامات بأنواعها اللغوية والغير اللغوية.

التداولية: «هي دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالية فإن اقتصر علم الدلالة على دراسة الأقوال التي تنطبق عليها شروط الصدق فإن التداولية تعنى بما وراء ذلك، مما لا

---

[1]- النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، أحمد فهد صالح شاهين ، ص08

[2]- آل عمران: آية140

[3] -الحشر: آية07

[4]- النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة ، أحمد فهد صالح شاهين ، ص08

[5]- مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين، د. محمد طلحة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن ط1، 2014م، ص16

تنطبق عليه هذه الشروط»[1]، إذ يصعب التفريق بينهما "التداولية وعلم الدلالة" فكلاهما يدرس المعنى ولكن الاختلاف بينهما يكمن في أن المعنى في التداولية له صلة بالمتحدث أو المخاطب وأيضا بمواقف التكلم ومقاماته وسياقاته وفي حين أن المعنى في علم الدلالة، يعرف بأنه: يدرس التعبيرات في لغة محددة بشكل تجريدي ومنفصل عن المتكلم أو المخاطب.

كما تعرّف عموما بأنها "علم استعمال اللغة" أي أنها تدرس اللغة أثناء التداول.

ويمكن تعريفها:« نسق معرفي استدلالي عام، يعالج الملفوظات ضمن سياقاتها التلفظية والخطابات ضمن أحوالها التخاطبية» .[2]

أي أنها تهتم وتدرس كل ما يتلفظ أو يتكلم به المتكلم والمستمع والسياق أو المقام الذي تدور حوله عملية الخطاب ويهتم كذلك بالخطاب؛ أي الكلام الموجه للآخر بغرض الفهم والإفهام، بالإضافة إلى الظروف التي تحيط بالعملية التخاطبية.

3- مفاهيم التداولية:

تقوم التداولية المعاصرة على مفاهيم عديدة كثيرا ما يتداولها الدارسون وهي: نظرية الأفعال الكلامية، الإستلزام التخاطبي (المحادثي)، الإفتراض المسبق.

3-1- نظرية الأفعال الكلامية (الفعل الكلامي):

الفعل الكلامي هو مفهوم لنظرية حديثة نشأت في خصم الفلسفة التحليلية وقد مهّد لظهورها الفيلسوف الألماني فريجيد، وهي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية ومن أهم مراجعها، بل يمكن التأريخ منها للتداولية، حيث ارتبطت اللغة بإنجازها الفعلي في الواقع.[3] ويعتبر الكثير من الباحثين أن: أوستن هو الوريث الشرعي لفلسفة اللّغة العادية، وقد شدد هذا الباحث على أهمية مراعاة الجانب الاستعمالي للّغة طبقا لمقامات التواصل، وقد قسم أوستن نظرية الأفعال الكلامية إلى ثلاثة أقسام:

أ) فعل القول (الفعل اللغوي) actpcution: يراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة مرورا بمراحل الصناعة التشكيلية التركيبية: الجانب الصوتي، التركيبي، الصرفي، الدلالي أو بمختصر القول أن نقول شيئا ما.

---

[1]– آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م، ص12

[2]– التداوليات وعلم استعمال اللغة، حافظ اسماعيلي علوي، ص32

[3] – في اللسانيات التداولية، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص86

ب) الفعل المتضمن للقول: acte illocutoire: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي، فهو عمل ينجز بقول ما" الفعل الذي يحمل القوة الإنجازية بين المتخاطبين وهذا النوع الثاني هو المحور الأساس أو الرئيس في نظرية الأفعال الكلامية.

ج) الفعل الناتج من القول (فعل أثر القول، الفعل التأثيري) acte perlocutoire: وهو ما يتركه هذا القول من آثار لدى المُخاَطب.

نخلص الآن إلى تلخيص البنية العامة للأفعال الكلامية عند أوستين:[1]

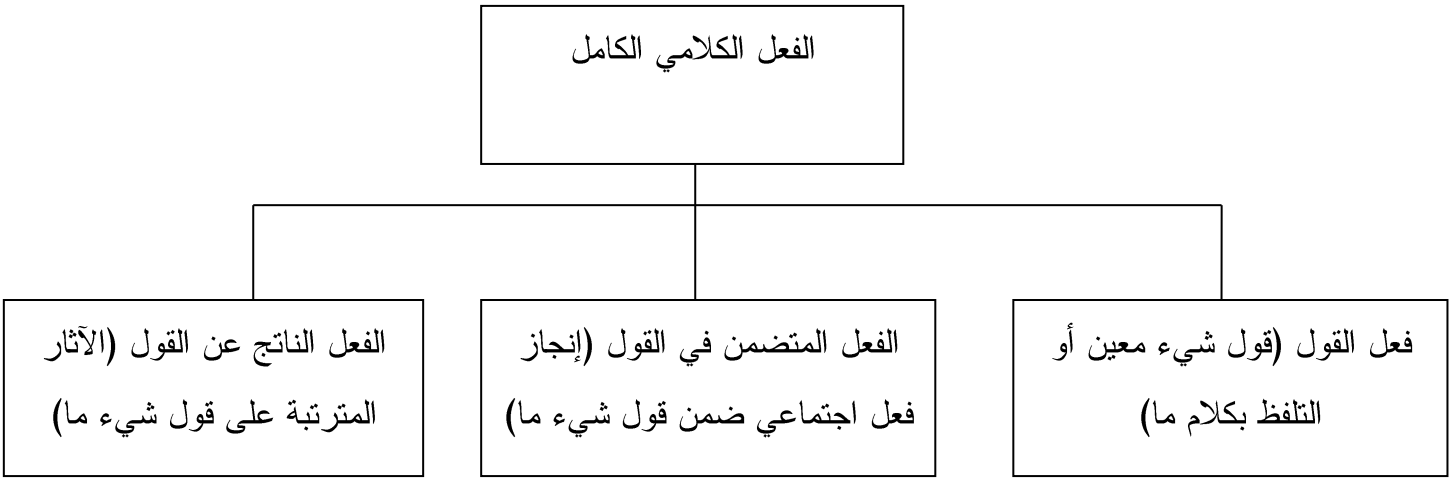

الشكل 01: البنية العامة للأفعال الكلامية عند أوستين.

3-2- **الإفتراض السابق présupposition:** وهو أن يوجه المتكلم كلامه إلى السامع على أساس أنه على دراية بمحتوى "مضمون" كلامه مثلا: إذ قال شخص لآخر: أغلق الباب فمن المفترض مسبقا أن الباب مفتوحة من قبل أي أن الشخص كان على دراية من قبل أن الباب كانت مفتوحة وطلب منه إغلاقها. وهناك سببين لغلقها وكل ذلك موصول بسياق الحال، وعلاقة المتكلم بالمخاطب، كما قد ميز الباحثين بين نوعين من الإفتراض المسبق "السابق".

أ- الإفتراض الدلالي: وهذا الأخير يشترط فيه الصدق بمعنى إذا كانت القضية الأولى صادقة يستلزم أن تكون الثانية كذلك صادقة مثل: إن المرأة التي تزوجها زيد كانت أرملة، فهذا القول مطابق للواقع أي أنه حقيقة واقعية واستلزم أن يكون: زيد متزوج أرملة صادقا أيضا.

[1]- التداوليات علم استعمال اللغة، تقديم حافظ اسماعيلي علوي، ص54

ب- الإفتراض التداولي: فلا دخل له بالصدق والكذب مثل: محفظتي جديدة، ثم يقول محفظتي ليست جديدة ففي المثال الأول صرح بأن المحفظة جديدة ثم قام ينفي أن المحفظة جديدة فقد استلزم هنا التناقض بين القولين حتى وإن كان هناك صحة أو كذب.[1]

3-3- الإستلزام الحواري: يعد من أهم جوانب الدرس اللغوي، ويعتبر جرايس أول من أشار إليها من خلال محاضراته التي ألقاها في جامعة هارفارد سنة1967م ولقد كانت نقطة البدء عند جرايس أن الناس قد يقولون ما يقصدون أي أن الحوار الذي يوجهه المتكلم للمخاطب يكون معناه صريحا، وقد يقصدون أكثر مما يقولون ونقصد بها أن الكلام يكون غير مباشرا ويحمل معنى متضمن "مجاز" أي أن المتكلم يقول شيء وهو يعني شيئا آخر.[2]

4- الخطاب:

4-1- المفهوم اللغوي:

الخطاب هو« أحد مصدري فعل خَاطَبَ يُخَاطِبُ خِطَابًا ومُخَاطَبَةً وهو يدل على توجيه الكلام لمن يفهم، نقل من الدلالة على الحدث المجرّد من الزمن إلى الدلالة على الإسمية، فأصبح في عرف الأصوليين يدل على ما خطب به وهو الكلام» .[3]

يقول **ابن منظور** في لسان العرب: "الخِطابُ والمُخاطبةُ مراجعة الكلام، وقد خَاطبهُ بالكلام مُخاطبَةً وخِطابًا، وهما يَتَخاطَبَان".[4]

الخطاب كلمة مشتقة من جذر (خ. ط. ب) إلى حقول دلالية مختلفة، فخطب المرأة أي طلبها إلى الزواج والخطبة برفع الخاء هي لون يضرب إلى الكدرة أو هي كذلك الخضرة وأخطب الصيد أي دنا وأمكن صيده.[5]

---

[1]- ينظر، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د: محمود أحمد نحلة، ص26-29

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص22-23

[3] - استراتيجيات الخطاب: عبد الهادي بن ظافر الشهري، مقاربة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 2004م، ص36

[4] - مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين، د. محمود طلحة، ص51

[5] - مقالات في تحليل الخطاب، حمادي صمود ، المطبعة الرسمية التونسية للفنون، تونس، 2008م، ص24

"الخطاب مراجعة الكلام، وقد خاطبه مخاطبة وخطابا".[1]

يتضح من خلال التعاريف السابقة الذكر على أن الخطاب هو مصدر للفعل خاطب يخاطب، خطاباً.

أما في القرآن الكريم فقد ورد لفظ الخطاب في عدّة مواضيع وبصيغ متعددة من ضمنها صيغة الفعل: في قوله تعالى: ﴿ **وَاصنَعِ الفُلكَ بِأَعيُنِنا وَوَحيِنا وَلا تُخاطِبني فِي الَّذينَ ظَلَموا إِنَّهُم مُغرَقونَ**﴾. [2]

وقوله أيضا:﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** ﴾[3]،وبصيغة المصدر في قوله تعالى: ﴿ **رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا** ﴾.[4]

صيغة الفعل في الآية الأولى تتمثل في "تخاطبني" من الجذر الثلاثي خاطب وفي الآية الثانية جاء في كلمة "خاطبهم" من خاطب.

أما في الآية الثالثة صيغة المصدر برزت لنا في كلمة خطاباً.

4-2- المفهوم الاصطلاحي:

أما الخطاب في الاصطلاح فهو من المفاهيم التي اختلف على تعريفها الدارسون، فهو نص كلامي يحمل معلومات ورسائل يريد المتكلم أن يوصلها إلى المستمع (المتلقي).

يعرف الآمدي الخطاب على أنه:« اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه».[5]

الخطاب هو ألفاظ تتفق عليها جماعة معينة بغية تسهيل الفهم لدى المخاطب.

وقد يكون الخطاب شفويا مثل الخطب الدينية، أو مكتوبا (مدوّنًا) كالتقارير، ومنه فهو بنية لغوية مترابطة مع بعضها البعض تتمحور حول موضوع معين، لتشكل لنا مفهوما عاماً، ويمكن أن يكون كلمة أو جملة أو نص.

---

[1] – المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، د. إنعام فوال عكاوي، م. أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص562

[2] – هود، الآية37

[3] – الفرقان، الآية63

[4] – النبأ، الآية37

[5] – استراتيجيات الخطاب: عبد الهادي بن ظافر الشهري، مقاربة لغوية تداولية ، ص36

"يعد الخطاب خطابا كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات".[1]

القرآن الكريم خطاب ديني يضم مجموعة من الأوامر والنواهي، موجهة لعباده المسلمين، مصدره الله تعالى، كما تعتبر السنة النبوية الشريفة خطاباً كذلك، فهي عبارة عن أقوال وأفعال نابعة من الرسول صلى الله عيه وسلم بغرض تبليغها للأمة.

يقول أبا بكر الجصاص في باب في دليل الخطاب وحكم المخصوص بالذكر ويقول في مبتدأ هذا الباب:« كل خطاب ورد عن الله تعالى وعن الرسول صلى الله عليه وسلم، فغير خال من فائدة فمنه ما يكون معناه معقولا من لفظه، ومنه ما يفيد حكما ومعنى يرد بيانه في الثاني» .[2]

«الخطاب هو في أصل اللغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام، وقد يعبر عنه بما يقع به التخاطب». [3]الخطاب هو كلام موجه للغير بغرض الإفهام.

« الخطاب قول يتألف من أجزاء لغوية متماسكة ومتناسقة تقوم بينها شبكة من العلاقات الدلالية الصوتية والصرفية تشكل مجتمعه وحدة لغوية كبيرة هي النص الأدبي».[4]

الخطاب عموما رسالة يتم توجيهها من طرف المرسل إلى طرف آخر وهو المتقبل، والهدف منها هو إيصال أو توضيح أو شرح نقطة معينة أو موضوع ما، ويكون على شكل الاتصال الشفوي المباشر من خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات والأقوال، والذي من خلاله يكون بإمكان المتقبل مناقشة المرسل شكل مباشر لتبادل الأفكار مع بعضهم البعض أو قد يكون مكتوبا وفي هذه الحالة لا يقتضي التفاعل المباشر ما بين الخاطب والمتلقي.

---

[1] – الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، أحمد المتوكل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1 2010، ص24

[2] – مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين، د. محمود طلحة، ص51

[3] – مقالات في تحليل الخطاب، حمادي صمود ، ص26

[4] – الخطاب الشرعي عند محمود درويش، دراسة أسلوبية، د. محمد صلاح، د. زكي أبو حميدة، مطبعة المقداد، غزة، ط1 2000م، ص30

4-3- أنماط الخطاب:

لتحديد أنماط الخطاب نعتمد على عدة معايير أساسية من بينها: غرض الخطاب، نوع المشاركة فيه، طريقة المشاركة، نوع قناة تمريره ووجهه.

أ-**غرض الخطاب:** فنجد فيه الخطاب السردي الذي يعد أحد أنماط التعبير ويعرف كذلك بنمط القصاص ومن خصائصه ذكر توالي وتسلسل الأحداث والأفعال والأقوال في مختلف الكتابات الأدبية: كالقصة، الحكاية، الأسطورة...إلخ.

أما الخطاب الوصفي: فهو عبارة عن نمط من الأنماط التي تقدم بها النصوص من خلال إعطاء وتقديم بيانات عن شخص أو حيوان أو أي شيء نريد وصفه في ذلك الخطاب، الخطاب الحجاجي: ويسمى كذلك بالخطاب الإقناعي أو البرهاني وهو طرح فكرة أو رأي على المتلقي ومحاولة إقناعه بذلك من خلال تقديم حجج وبراهين منطقية مناسبة للفكرة المطروحة، الخطاب الترفيهي: فهو يتضمن مواضيع فكاهية تقدم للمتلقي بغية الترفيه عنه، أما فيما يخص الخطاب التعليمي: فهو عبارة عن مواضيع تتضمن دروس معرفية ومعلومات تكون موجهة للمتعلم كالمحاضرات العلمية والملتقيات.

ب- **نوع المشاركة:** يكون فيها الخطاب إما حوارا ثنائيا أي بين المرسل والمرسل إليه أو حوارا اجتماعيا بين جماعات متعددة أو مجرد مونولوج بمعنى أنه يكون حوارا داخليا بين الإنسان وذاته.

ج- **طريقة المشاركة:** إما أن تكون طريقة المشاركة مباشرة، بمعنى يكون طرفي الخطاب حاضرين في الزمان والمكان نفسه، أو غير مباشرة: وهنا يكون الخطاب مكتوبا(مدونا) شبه مباشرة من خلال الوسائل التكنولوجية كالهاتف، الإذاعة، التلفاز.

د- **نوع قناة تمريره(إيصاله):** وهي الوسيلة أو الأداة التي تتم بواسطتها عملية الخطاب سواء الشفوي أو المكتوب.

هـ- وجهه: فنجد فيه خطابا موضوعيا أي خاليا من وجود ذاتية المتكلم أو خطابا ذاتيا يحتوي على ذاتية المتكلم من خلال تعبيره عن أفكاره ومشاعره وعواطفه.[1]

5- نشأة التعليمية:

يرجع ظهور التعليمية إلى بعض المراكز المتخصصة "الغربية في البحث العلمي كمجال علمي متخصص في نقذ تدريس التعليمية بصيغته الفنية التي تهتم بمواهب المدرسين واجتهاداتهم وتجاربهم الفردية حتى يكونوا قادرين على التحليل والتفسير العلمي، ومن بين الانشغالات الأساسية للتعليمية، بناء المناهج، ووضع المقررات التعليمية، وطرائق التدريس المناسبة، وأيضا تكوين مدرسين "مختصين" مؤهلين وذو كفاءة عالية لتحديد الصعوبات التي تعرقل العملية التعليمية ووضع حلول مناسبة لها.

كما ذهب "**أنطوان صياح**" إلى أن نشأة التعليمية تعود انطلاقاتها إلى الجهود الغربية، ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد "ديداكتيك" بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة "بيداغوجيا" قبل هذه المرحلة كان التركيز على المعلم في العملية التعليمية، فقد انصب انشغالهم على تمكينه من التحكم في المواد التي يعلمها بالإضافة إلى فن قيادة القسم والقدرة على التحكم في الدرس والوضع داخل القسم، فتكوين المعلم يقتصر على بعض الطرائق العامة التي تطبق على تعلم جميع المواد بالطريقة نفسها وذلك بغض النظر عن محتواها، فهذه الطريقة العامة تمكن المعلم من إيصال المعلومات للمتعلم وتحقيق التفاعل بين المتعلم والمحتوى.

وقد ظهر مصطلح التعليمية "**didactique**" تزامنا مع مجموعة من التحولات كان أبرزها وأهمها: انتقال محور العملية التعليمية في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم، فالمعلم هو الذي يقوم بتقديم المعلومات والمعارف إلى المتعلم، فقد أصبح الآن فيها مجرد موجه ومرشد

[1] – ينظر، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، د. أحمد المتوكل، دار الأمان للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب ، ص20-21

أما المتعلم فهو ذلك العنصر الفعال في العملية التعليمية وأصبح يسلط الضوء على قدراته المعرفية، والنفسية ومحاولة استثمارها في مجالات معرفية مختلفة، ومن المفيد إيراد العرض الذي قدمه "**أحمد شيشوب**" في هذا التحول، في كتابه "تعليمية المواد" ولعله أول من اقترح مصطلح التعليمية ليعرب **didactique** يقول:« ...يمكن اعتبار الفيلسوف الفرنسي "**قسطوب باشلار**" أحسن ممثل للبنائية الأبستمولوجية فقد كتب يقول في كتابه نشأة الروح العلمية1970م:« تمثل كل معرفة بالنسبة للعالم جوابا عن سؤال مطروح، ولا وجود المشاكل والأسئلة، لما وجدت المعرفة العلمية، ويمكن أن نقول هنا أنه لا وجود لشيء معطى أو لمعرفة مجانية وبديهية، لأن كل المعارف تبنى » فقد تطرق هنا إلى البنائية التعليمية، أي أن المعارف لا تمرر من المعلم إلى المتعلم كما هو سائد، وأنها ليست بضاعة تلقن للمتعلم، بل يجب عليه أن يعيد بناء المعرفة بنفسه في تفاعل مع زملاءه.

وهنا يتساءل الدارسين هل هناك تعليمية عامة واحدة تمثل المواد والمجالات كلّها، أم هناك تعليميات متعددة تعدد هذه المواد والتعليمات؟

نشأت تعليمية الرياضيات نتيجة تعليم مادة الرياضيات وتحليل محتواها من خلال تطرقهم لتعليمية الجبر، الهندسة وتعليمية العدد، أما في مجال اللغة والأدب، فكان لكل نوع من أنواع النصوص وأنماطها. فللقراءة تعليميتها وللقواعد تعليميتها وللإملاء تعليميتها.

أما التعليمية الخاصة بمادة تدريس مادة معينة لم تكن مغلقة على نفسها، لأن هناك نقاط مشتركة وقضايا وأساليب مماثلة بين المواد والمجالات.

واعتمادا على ما سبق فإن مصطلح التعليمية فقد حصل على مكانته بعدما مرّ بعدة مراحل من التربية العامة إلى تعليمية المواد ثم التعليمية، لتظهر بعد ذلك تعليمية اللغات التي انبثقت من اللسانيات التطبيقية.[1]

6-التعليمية

6-1- لغة: التعليمية "didactique" أو التعلمية: هي ترجمة للكلمة"**didactique**" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "**didaktikos**" والتي كانت تطلق على نوع من الشعر، يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي).[2]وهي مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتقة من العلم.

ونجد أن الترجمات العربية للمصطلح الديداكتيك متفاوتة تتراوح بين فن التدريس،التدريسية،علم التعليم، التعليمية، التعليمات الديداكتيك، وعلم التدريس، لكن هناك من الدارسين من يستعمل المصطلح الأجنبي كما هي ديداكتيك تجنبا للبس أو الغموض، وهناك من يستعمل كلمة التعليمية وهي ترجمة لكلمة ديداكتيك، وذلك لتعدد مصادر الترجمة والترادف.[3]

والمخطط الآتي يوضح لنا ما ذكرناه سابقا.

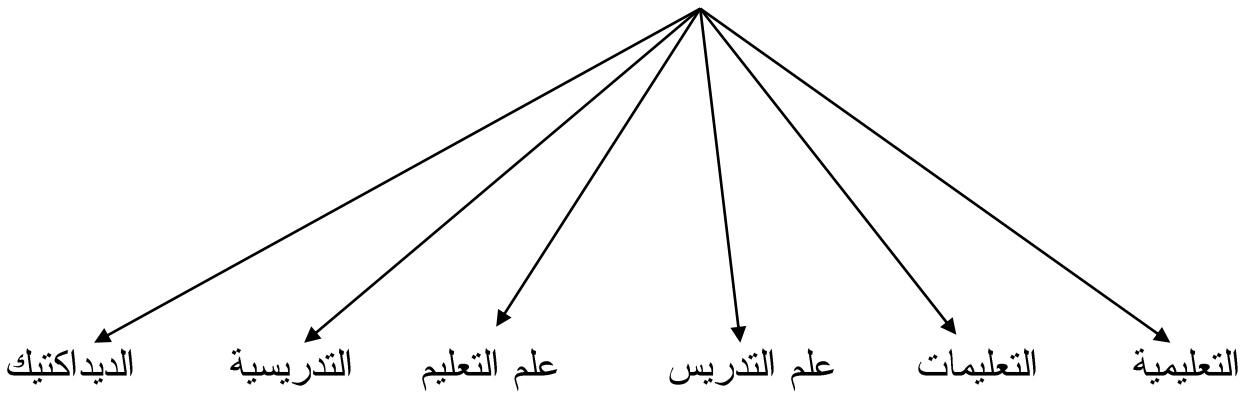

الشكل02: الترجمات العربية لمصطلح الديداكتيك.

[1] – ينظر، تعلمية اللغة العربية، أنطوان صياح، إعداد: د. أنطوان طعمة، د. أنطوان صياح، د. ماغي الخوري شتوي، د. روزي غناج، د جورج سلهب، د محمد كشاش، أنطوان أبو زيد، د جوزيف عساف، أنطوان لطوف، دار النهضة العربية بيروت، ط1 2006م، ص17- 20

[2] – التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، أ. زوليخة علال، مجلة الآداب واللغات، العدد4 ، جوان2016م، ص136

[3] – المرجع نفسه، ص137

عَلَمَهُ، كسَمِعَهُ، عِلْمًا بالكَسْرِ عَرِفَهُ، وعَلِمَ هو في نفسه، ورجل عَالِمٌ وعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءُ وعلاّمٌ كجُهّالٌ، وعَلَّمَهُ العلم تَعلِيمًا وعَلاّمًا ككذّاباً، وأَعْلَمَهُ إيّاه فتَعَلَمَهُ.[1]

6-2- التعليمية: اصطلاحا: يعرفها "**ميالاري** 1979م" بأنها: مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم.[2] كما تعنى التعليمية بالدراسة العلمية وطرائق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة.

والتعليمية أيضا: علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها، والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك.[3]

كما تعرف كذلك أنها العلم الذي يبحث في سير العملية التعليمية في كل الأطوار من معلم متعلم، درس، طرائق التدريس ومناهجها ويتجاوز ذلك إلى أبواب التقييم والتقويم والاختبار...إلخ.

7- عناصر العملية التعليمية:

لا تكتمل العملية التعليمية إلا باكتمال عناصرها المسطرة تحت ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي، والمتكون من الأقطاب الثلاثة التالية: المعلم، المتعلم، والمعارف، الموضحة في المخطط التالي:

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ت مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2008م، ص1140

[2]- التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، أ. زوليخة علال، ص136

[3]- نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، د. عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2011م، ص11

المعرفة(المادة التعليمية) القطب المعرفي

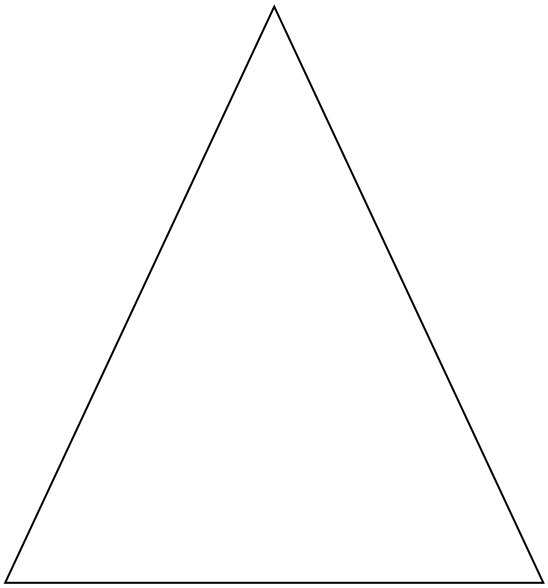

المتعلم (القطب السيكولوجي) المعلم (القطب البيداغوجي)

الشكل03: عناصر العملية التعليمية[1].

والآن نقوم بتفصيل الأقطاب الثلاثة في العملية التعليمية في النقاط التالية:

أ- **المعلم:** هو ركن مهم وأساسي في عملية التعليم والتعلم وهو المسيطر على أجواء الصف الدراسي، والمسؤول الأول عما يحدث في داخله لذا وجب عليه أن يكون مهيأ من الناحية البيداغوجية وأن يمتلك الكفاية المعرفية الصحيحة التي تؤهله إلى ذلك والتي نقصد بها الرصيد اللغوي المعرفي الذي يكتنزه الأستاذ في ذاكرته، والتي تساعده على أداء مهنة التعليم وهذه الحصيلة المعرفية يجب أن تسقل بالتكوين البيداغوجي.

[1]- أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة: تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مناع أمينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، مجلد 7، العدد 2، 2014م، ص 106

ب- المتعلم: هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، يكون مهيأ سلفا للانتباه والتركيز والاستيعاب واكتساب المهارات، وذلك لامتلاكه القدرات التي تساعده على ذلك "الملكة اللغوية" والتي تعني الأداء الفعلي للغة.

ج- المحتوى: "المنهاج" "المادة التعليمية": هي تلك البرامج اللغوية أو المحتويات التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية وبنى وتراكيب مختلفة، والمعارف المختلفة التي يعرضها الأستاذ على التلاميذ أثناء عملية التعليم في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل مختصين وخبراء في شؤون التعليم، وتستجيب هذه المحتويات لحاجات المتعلم ورغباته، مع العلم أنها يجب أن ترتبط بالمحيط الإجتماعي حتى تخلق في المتعلم الرغبة والدافعية في التعلم.

8- المهارة

8-1- لغة: من مَهَرَ، يَمْهَرُ مَهَارَةَ بمعنى حَذَقَ، يُقال مَهَرَ في العلم: أي كان حَاذِقًا به، ومَهَرَ في صناعته: أتقنها.[1]

يذهب أهل العربية إلى أن: المهارة بالفتح: الحذق في التي وقد مَهَرْتُ الشيء أَمْهَرُهُ بالفتح أيضا، ومنها الماهر: الحادق بكل عمل، وفي الحديث: (مثل الماهر بالقرآن مثل السّفرة) الماهر: الحادق بالقراءة، السّفرة الملائكة.[2]

وردت في قاموس المحيط للفيروز بادي تحت مادة المُهر: وقد مَهَرَ الشيء، وفيه، وبه، كمنع مَهْرًا ومَهَارًا ومَهَارَةً.[3]

المهارة: الحَذَقُ في الشيء وقد مَهَرْتُ الشيء مَهَارَةً.[4]

---

[1]- مهارات الإتصال في اللغة العربية، د. إياد عبد المجيد إبراهيم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م ص13

[2]- تنمية مهارات، القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، د. حاتم حسين البصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011م، ص19

[3]- القاموس المحيط، الفيروز بادي، ص478.

[4]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ت عبد النور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م، ج2 ص821

الواضح أن التعاريف السابقة كلها تدور حول مفهوم واحد وهو الحذق والفهم.

8-2- اصطلاحا: هي الأداء المتقن القائم على الفهم، والإقتصاد في الوقت والمجهود معا.[1]

وبتعبير آخر يمكننا القول: إن المهارات هي الأداء الناتج عن القدرات، كما أن المواهب أداء ناتج عن الملكات، وإدارة الفرد لأداءات كثيرة في الحياة تؤهله لأن يكون مبدعا.

إذن: المهارة اللغوية: هي الأداء اللغوي المتقن: استماعا، تحدثا، وقراءة، وكتابة، المتسم بالكفاءة والسرعة المناسبة.

تنقسم المهارة إلى أربعة أقسام وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وهي في موسوعة علم النفس الحديث: "تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل[2] ، فللمهارة دور كبير في العملية التعليمية.

المهارة هي «القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية».[3] فالمهارة عموما تشمل الأداء العقلي الذي يتسم بالقدرة على الفهم والتحليل والنقد أما الحركية فهي كل نشاط عضوي مرتبط باليد أو حركة العين والأذن واللسان.

9- الإستماع:

9-1- لغة: السمع: حسّ الأذن، وفي التنزيل: ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[4].

وجاءت كلمة السمع في القرآن الكريم بعدة معاني: فأحيانا ترد للدلالة عن الأذن نحو قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ﴾ [5] ،وتارة أخرى للدلالة عن فعل السماع نحو: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ [6]، وتارة عن الفهم كقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾. [7]

السمع: حسُّ الأذن، والأُذُنُ، وما وقر فيها من شيء تسمعه، والذكر المسموع، ويكسر كالسماع.

---

[1]- مهارات الإتصال في اللغة العربية، د. إياد عبد المجيد إبراهيم، ص13

[2]- نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية د. عبد المجيد عيساني، دار الكتاب، ط1، 2012م ص106

[3]- تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، حاتم حسين البصيص، ص19

[4]- سورة ق الآية: 37

[5] - سورة البقرة الآية: 07

[6]- سورة الشعراء الآية: 212

[7] - سورة البقرة الآية: 93

ويكون للواحد والجمع، ج، أَسماعٌ وأَسْمَعَ، حج: وسَمَاعاً، وسَمَاعَةً وسَمَاعِيَةً، وتَسمَّعَ واستَمَّعَ.[1]

9-2- الاستماع: اصطلاحا: يعتبر من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع، وهي حاسة من حواس الإنسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام.[2]

إذ بوساطته تكتسب اللغة، وتنمو خبرات الإنسان وثقافته، وبوساطاته يدرك السامع المتحدث، ويرد عليه، وهو من أكثر المهارات استخداما لدى الفرد، كما أثبتت الأبحاث أن الإنسان يستمع أربعة أضعافا ما يقرأ وربما أكثر، وهي إحدى العمليات التي تتطلب من المستمع أن يعطي اهتماما للطرف الآخر بغية فهم الأمور وتحليلها وهي أيضا مهارة وفن تعتمد على عمليات عقلية معقدة، تساهم في تعزيز وتنمية عملية التفكير من خلال إشغال العقل بما هو مسموع، وهي مهارة تعليمية بامتياز بواسطتها نستطيع اكتساب المعارف ولها دور أساسي في عملية التعليم والتعلّم.

9-3- طبيعة عملية الاستماع:

وقد فرق العلماء بين السمع، السماع، الاستماع، الإنصات؛ إذ هناك فروق جوهرية بينهم تتمثل فيما يلي:

أ- السمع: ذلك العضو الموجود لدى الإنسان وهو الأذن.

ب- السماع: هو مصدر للفعل سمع بمعنى مجردا لسماع الصوت، سواء كان بإرادة السامع أو بغير إرادته، أي وصول الصوت إلى الأذن من مصدر معين دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات وهو لا يدري، كصوت السيارات مثلا، أو زقزقة العصافير...إلخ.

ج- الاستماع: يعد إحدى القنوات التي تمر فيها المعلومات إلى المستمع فهو من المهارات الرئيسية في حياتنا، ويعتبر من أهم الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلم على تلقي المعلومات وهو يعني الفهم والتفسير والنقد؛ أي تقويم الأفكار والمعاني التي تشير إليها رموز المتحدث ومنه فهو مهارة أعقد من السماع.

وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الاتصال البشرية.

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز بادي، ص730

[2]- مهارات الاتصال في اللغة العربية، د. إياد عبد المجيد إبراهيم، ص23

د- الإنصات: استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمع الإنسان من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه. [1] ومن هنا يمكننا القول أن الاستماع والإنصات متقاربان في المعنى، لكن هناك فروق جوهرية بينهما نبرزها فيما يلي:
يكمن الفرق بينهما في الدرجة؛ أي أن درجة انتباه الإنصات أكبر من درجة انتباه الاستماع بمعنى أن الإنصات يكون فيه الاستماع مستمر دون أن يتخلله انقطاع أو شرود ذهني على عكس الاستماع الذي يكون متقطعا بسبب بعض المشتتات الداخلية كالسرحان، أو خارجية كالضوضاء، أو صرف النظر إلى مكان آخر[2] والدليل على الكلام السابق قوله تعالى: ﴿ **وَإِذا قُرِئَ القُرآنُ فَاستَمِعوا لَهُ وَأَنصِتوا لَعَلَّكُم تُرحَمونَ** ﴾.[3]

9-4- أهمية الاستماع:

يقتصد في الوقت والجهد فالإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة، فالمستمع الجيد يكون متحدثا جيدا وقارئا جيدا وكاتبا جيدا.

الاستماع عاملا مهما في عملية الاتصال، فهو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريق اكتساب المفردات وتعلم أنماط الجمل والمعاني، كما أنه عامل مهم في عملية التعليم والتعلم، إذ بوساطته يكتسب المتعلم مهارة التحدث والقراءة والكتابة، وأي إخلال به يؤدي إلى ضعف في عملية التعليم، فبواسطته تكتسب المهارات الأخرى والدليل على ذلك ما ذكر في القرآن الكريم، حيث ذكر السمع مقدما على البصر في أكثر من سبعة وعشرين موقعا، وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهق وأرقى من طاقة البصر[4] ، والدليل القرآني على ما ورد سابقا قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا** ﴾ [5]، وقوله أيضا: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾[6].

---

[1] – مهارات الاتصال في اللغة العربية، د. إياد عبد المجيد إبراهيم، ص25

[2]– ينظر، تدريس فنون اللغة العربية، د. علي أحمد المذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م ، ص84-85

[3] – سورة الأعراف الآية: 204

[4]– تدريس فنون اللغة العربية، د. علي أحمد المذكور، ص80

[5]– النساء الآية: 58

[6] – الشورى الآية: 11

10- التحدث:

10-1- لغة: وهناك من يطلق على الحديث الكلام: وهناك من فرق بينهما: ومنه فالكلام في أصل اللغة: هو عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين والمعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ يقال: "في نفس كلام".[1] ومنه فالكلام هو كل ما نتلفظ به من أصوات وتراكيب لغوية مفيدة ذات معنى.

ووردت كلمة التحدث في مواضيع أخرى بمعنى التعبير يقصد به في اللّسان: "الإبانة والإفصاح، عبر عما في نفسه: أعرب وبيّن وعبّر عنه غيره: عبي وأعرب عنه، والاسم العبرةُ والعبارةُ، والعبارَةُ وعبّر عن فلان، تكلم عنه، واللسان يعبّر عما في الضمير.[2]

الكلمة أمانة، والصدق في القول قيمة تحتل الحياة بدونها، لذلك أمر الله بالعدل في القول وفي الشهادة وفي الحكم، ولو كان ذا قربى[3]: ﴿ **وَإِذا قُلتُم فَاعدِلوا وَلَو كانَ ذا قُربى**﴾.[4]

10-2- اصطلاحا:

الحديث في اصطلاح المحدثين، فهو قول أو فعل أو تقرير نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم[5]، والمعروف بالحديث النبوي الشريف.

أما الكلام اصطلاحا: فهو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة وما يريد أن يزود به غيره من معلومات...إلى نحو ذلك[6]ومنه فالكلام هو كل ما يتلفظ به الفرد للتعبير عن ما في داخله.

التعبير كمصطلح تربوي: هو عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره، وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين،[7] تطرق هنا إلى التعبير من الناحية التربوية والتعليمية، والتعبير أيضا: هو وسيلة للإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة

---

[1]- تدريس فنون اللغة العربية، د. علي أحمد المذكور، ص104-106

[2]- نظرية التعلم وتطبيقاتها في اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د عبد المجيد عيساني، ص 114

[3]- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص110

[4]- الأنعام الآية: 152

[5]- مهارات الإتصال في اللغة العربية، د إياد عبد المجيد إبراهيم، ص27

[6] - مهارات الإتصال في اللغة العربية، د إياد عبد المجيد إبراهيم، ص27

[7]- نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية د. عبد المجيد عيساني، ص114

أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها".[1]التعبير هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضع عنه، والتعبير إطار يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة.[2]

يتضح من هذا القول، أن التعبير نوعين: تعبير كتابي، ونقصد به ما يعبر به الإنسان من أفكار وآراء ومشاعر كتابة، التعبير الشفوي هو كل ما يعبر به الفرد مشافهة دون تدوين أفكاره.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا: أنّ للحديث مرادفات أخرى تتجلى في التعبير والكلام لكن هناك فروق جوهرية تفصل بينهم، أما من ناحية المعنى هناك رابط يجمع بينهم وهو الإفصاح والإبانة عمّا في نفس الإنسان.

10-3- أهمية التحدث(التعبير أو الكلام):

إننا نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب، ويعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون[3]، فالممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التواصل فالولد يتعلم الكلام قبل تعلم الكتابة وذلك لأنه في السنوات الأولى من حياته يتعامل بالكلام مع محيطه بدلا من الكتابة ومن خلال ما ذكرناه سابقا يمكن إبراز أهمية الكلام في النقاط التالية:

- هو أداة للتعلم والتعليم.
- وسيلة لتعلم اللغات.
- وسيلة للإفهام والإقناع وإبداء الرأي.
- تكشف لنا مهارة التحدث عن طرائق تفكيرنا، بالإضافة إلى أنها تمكننا من الحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي إلى حد ما.

[1]– المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير تدريبات، أ. د. زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص11

[2] - مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010م، ص79

[3] – مهارات الإتصال في اللغة العربية، د. إياد عبد المجيد إبراهيم، ص28

11- القراءة

11-1- لغة:

تعرف القراءة لغة بأنها: تتبع الكلمات نظرا، ينطق أو دون نطق.[1] ويقصد بها القراءة الجهرية والصامتة.

قال الفيروز أبادي في "القاموس المحيط" عند مادة القرآن وقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وقِرَاءْ: دارسه، والقَرَاءُ: الحسن القِراءةِ، وتَقْرَأُ وقَرَأَ عليه السلام أبلغه.[2]

ووردت في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ** ﴾.[3]

"وقرأ الشيء قرآنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرّأت بمعنى تفقّهت وتنسكت أي أصبحت قارئا فقيها وناسكا، والقرء والقارئ الوقت، والقرء الإجتماع[4] ، وهنا القراءة جاءت بمعنى الجمع والتفقه.

وعرف قاموس المنجد في اللغة والإعلام مادة القراءة كما يلي: قرأ: قرأ قراءة وقرآنا، واقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه وقرأ قراءة عليه السلام: أبلغه إيّاه ويقال في الأمر منه:"إقرأ عليه السلام" وتعدّيته بنفسه خطأ، فلا يقال أقرأه السلام.[5]

11-2- القراءة اصطلاحا:

القراءة هي الفهم الجيد للمعلومات المطبوعة، أو هي استيعاب الكلمات المكتوبة[6]؛ أي أن القراءة هي إدراك كل ما هو مكتوب وفهم الكلمات ومعناها.

كما تعرف كذلك على أنها عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، ومن ثم ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني[7] ، هي عملية تتم في الذهن والغاية منها هي إدراك كل ما هو مكتوب من خلال التحليل والتفسير والشرح لفهم الأفكار والمعاني التي يحتوي عليها المقروء. القراءة ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة وهي

---

[1] - مهارات الاتصال في اللغة العربية، د. إياد عبد المجيد إبراهيم ، ص31

[2] - الإضاءة في أهمية القراءة والكتابة، خالد بن عبد العزيز النصار، دار العاصمة، ص30

[3]- سورة العلق الآية: 1-2

[4] – نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية د. عبد المجيد عيساني، ص121

[5] - فن القراءة: أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، د عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر دمشق، ط1، 2007م، ص31

[6]– كتاب القراءة السريعة، ثوني بوزان، مكتبة جرير، الرياض، العربية السعودية، ط6، 2007م، ص46

[7] - مهارات الإتصال في اللغة العربية، د، إياد عبد المجيد ابراهيم، ص31

عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات فهي عملية التفكير متكاملة وليست مجرد تمرين في حركات العين.[1]

هي تتبع الكلمات بالنظر بنطق أو بدون نطق.

القراءة: نطق الرموز وفهمها ونقذها وتحليلها، والتفاعل معها وحدوث رد فعل بالنسبة لها... وأن تؤدي بالقارئ أن يستخلص ما يقرأه في مواجهة المشكلات.[2]

11-3- أهمية القراءة:

- الترويح عن النفس.
- بواسطة القراءة يتصل الأفراد فيما بينهم ولولاها لعاش الإنسان في عزلة.
- أداة للتعلم والتعليم فهي مفتاح العلوم.
- القراءة وسيلة للفهم وتنمية خبرات الإنسان.
- كما تمكن القراءة القارئ من اكتساب العديد من الثروات اللغوية.
- تنقل القارئ من مركز اجتماعي إلى آخر.
- تكسبه الثقة في النفس.
- بواسطة القراءة يحصل الإنسان على المعارف والمعلومات دون تكلفة.
- بواسطتها يشتغل ذهن وفكر الإنسان لأنها تجعله في نشاط دائم، بالإضافة إلى أنها تجعله فصيحا وفقيها في الكلام أي أنها تكسبه الفصاحة في الكلام.[3]

11-4- أنواع القراءة: من أشهر طرائق القراءة:

أ- **القراءة الصامتة:** وهي قراءة بالعينين، ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك للشفتين وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة.[4]

ب- **القراءة الجهرية:** وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهار النطق

---

[1]- القراءة السريعة، بيترد شيفرد، جريجوري ميتشل، ت أحمد شوهان، ط1، 2006م، ص11

[2]- الإضاءة في أهمية القراءة والكتابة، خالد بن عبد العزيز النصار، ص31

[3]- ينظر، مهارات الاتصال في اللغة العربية، د، إياد عبد المجيد ابراهيم، ص31

[4] - مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د. سميح أبو مغلي، ص47

عن هذه المعاني والنطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة، كما أنها تستخدم في جميع مراحل التعليم.[1]

12- الكتابة:

12-1- لغة: اختلف معناها من معجم لآخر:

فوردت في القاموس المحيط للفيروز أبادي على النحو التالي: كتبه كتبا وكتابا: خطّه، ككتبه واكتتبه، أو كتبه: خطّه، واكتتبه: استملاه كالكتبة، والكتاب: ما يكتب فيه، والدّواة، والتوراة، والصحيفة والفرض والحكم، والقدر.[2]

وكتب الشيء لغة، يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتّبه (بتشديد التاء) خطّه ونسخه، والكتاب اسم لما كتب مجموعا.[3]وجاءت في القرآن الكريم على نحو قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[4].

12-2- اصطلاحا: الكتابة هي: القدرة على تصور الأفكار وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر تعرض فيها الأفكار في وضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير[5]، يبرز لنا هذا التعريف المراحل المتبعة في تكوين مهارة الكتابة بدءا من تصوير الحروف إلى غاية صياغتها بشكل صحيح ومضبوط.

آداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في حكم الناس عليه.[6]

وكان ينظر للكتابة قديما على أنها مجرد نقش وطبع للحروف على الورق لكن بعدها تغير معناها ليتعدى المفهوم القديم إلى مفهوم جديد والتي أصبحت نشاط أو عملية معقدة فكرية يدخل في تكوينها الجانب الفعلي الوجداني اليدوي. الكتابة نشاط معقد جدا، لأنها نتيجة لتظافر عدد من

---

[1] – مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د. سميح أبو مغلي ، ص49

[2] – القاموس المحيط، الفيروز بادي، ص128

[3]– نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د عبد المجيد عيساني، ص129

[4] – القلم الآية: 1

[5] – نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د عبد المجيد عيساني، ص129

[6] – ينظر، مهارات الإتصال في اللغة العربية، د، إياد عبد المجيد ابراهيم، ص33

العمليات التي تحدث في الوقت نفسه كإصدار الأحكام على المعلومات وبناء المعنى، وتعديل المنتج والمراقبة المستمرة للعملية.[1]

12-3- أهمية الكتابة:

- تعد الكتابة وسيلة اتصال بين الماضي والحاضر.
- هي وسيلة لربط المجتمع ببعضه البعض.
- هي أداة للتعلم والتعليم.
- وسيلة لنقل المعارف والخبرات والثقافة من إنسان إلى آخر.
- تحقق الإتصال بين الأفراد ولولا الكتابة لعاش الإنسان في عزلة.
- وسيلة مهمة لحفظ التراث وهي أهم سمة تخرج الإنسان من دائرة الجهل والأمية.
- وسيلة لتسجيل الحقائق والوقائع.

[1] – تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للدرس والتقويم، د حاتم حسين البصيص، ص90

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية مختارة لمقامات التواصل

تمهيد.

1- طريقة تسيير مهارة الاستماع.

2- طريقة تسيير مهارة التحدث (التعبير الشفوي).

3- أشهر الطرق الحديثة لتعليم مهارة القراءة.

4- تدريس الإملاء.

5- مهارة الاستماع.

6- مهارة التحدث.

7- مهارة القراءة.

8- مهارة الكتابة.

9- توصيات عامة.

10- أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند تدريس المهارات اللغوية.

تمهيد

للمهارات اللغوية دور هام في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ إذ أن تعليمها يهدف إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية، ممثلة في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، ولتطوير هذه المهارات وتنميتها يجب على المتعلم أن يتدرب ويتمرن عليها بمساعدة المعلم.

ترتبط هذه المهارات ارتباطا وثيقا وهاما ببعضها البعض، وأي إخلال بإحدى هذه المهارات يؤدي إلى ضعف في العملية التعليمية؛ لأن بينهم علاقة التأثير والتأثر، ومنه فالمستمتع الجيد يكون متحدثا جيدا، والمتحدث الجيد يكون بالضرورة قارئا جيدا والقارئ الجيد يكون كاتبا جيدا، فلا يمكن الاستغناء عن هذه المهارات لأنها الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية، فلا قيمة للتحدث؛ إذا لم تكتسب مهارة الاستماع بطريقة صحيحة، والأمر نفسه بالنسبة للقراءة والكتابة، فالكتابة تحتاج إلى قراءة واعية واضحة ومفهومة تعتمد على التحليل والنقد والتقويم وهذا لكي تتم عملية الكتابة بصورة صحيحة وواضحة.

1-طريقة تسيير مهارة الاستماع:

- لابد أن يكون المعلم قد أعد الدرس قبل الدخول إلى حجرة الدراسة وقرأه من الكتاب.
- على المدرس، بعد أن يدخل إلى حجرة الدراسة، أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع.
- يقرأ المدرس القطعة أو القصة أو القصيدة أو التقرير...إلخ بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتكرير.

وبعد هذا الاستماع، يبدأ المدرس في طرح الأسئلة التي أعدها قبل والمتصلة عادة بالمهارات الأقل صعوبة، كالتمييز والتصنيف والفكرة الرئيسية أو مضمون الرسالة.[1]

2- طريقة تسيير مهارة التحدث (التعبير الشفوي)

يختار المدرس دروس مادة التعبير الشفوي في هذه المرحلة من بيئته كأن يدور الموضوع حول لعبة ما أو طعام أو أسرة [2] ، لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده أو يتأخر به في ألعابه، ونواحي نشاطه، ولهذا نختار موضوعات المحادثة من هذه النواحي، كاللعب والمشاهدة في البيت والشارع والمدرسة والحفلات والزيارات والرحلات والهدايا والطيور.

والطفل يميل إلى الصور، ولهذا تستخدم الصور الملونة المعبرة مادة لتدريب الأطفال على الحديث، وذلك بطريقة الأسئلة.

والطفل ميال بطبعه إلى الحديث عن عمله، وإلى إلقاء الأخبار، ولهذا كان التعبير الحر من خير ما يلائم الأطفال في التدريب على التعبير، أي أن المعلم يترك حرية التحدث للتلميذ عما يحبه ويشوقه مثل: الرسوم المتحركة، أو الإخبار عما فعله أمس أو شاهده أو صادفه في طريقه عند المجيئ إلى المدرسة.

3- أشهر الطرق الحديثة لتعليم مهارة القراءة: لتدريس مهارة القراءة نتبع عدة طرق أهمها:

3-1- الطريقة التركيبية: وتبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية باعتبارها أجزاء صغيرة، وتتفرع هذه الطريقة إلى:

3-2- الطريقة الأبجدية:(الهجائية): تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها وصورها بالترتيب (أ- ب- ت...ي) قراءة وكتابة منفردة وبعدها ينتقل إلى ضم حرفين

---

[1]- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص104، 105

[2]- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص154

إلى بعضهما البعض ليكون كلمة تضم حرفين مثل: "أخ" ثم ثلاثة فأربعة حروف حتى يستطيع تكوين جملا أطول، وبعدها ينتقل إلى تعليم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف الهجائية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة بالإضافة إلى الشدة والسكون وحروف المد والتنوين مثلا: حرف الحاء: حَ، حِ، حْ، حاَ، حو، حي، حٍ

3-3- الطريقة الصوتية: في هذه الطريقة يقوم المعلم بتعليم الأطفال الحروف بأصواتها عوضا عن أسمائها، وتأتي هذه المرحلة بعد أن يتدرب الطفل على نطق الحروف بشكل جيد وصحيح ومضبط بكل حركاته بحيث يقدم له كلمة بحروف متقطعة مثل: "ر- س-م" وبعدها يطلب منهم نطق صوت الحرف الأول من الكلمة متبوعا بذكر حركة ضبطه مثل: رَ(الفتحة) ثم يكرر نفس العملية مع الحروف المتبقية وبنفس الأسلوب لتنتهي عملية القراءة بعدها عموما بقراءة كلمة تضم جميع الحروف إلى بعضها البعض "رَسَمَ".

3-4- الطريقة التحليلية (الكلية): وتضم هذه الطريقة: طريقة الكلمة وطريقة الجملة.

أ) طريقة الكلمة: في هذه المرحلة يعرض الأستاذ مجموعة من الكلمات قد تكون مرفوقة بصور من أجل الترسيخ والتوضيح، بالإضافة إلى تكرار الكلمات عدة مرات، ثم يقوم بالاستغناء عن بعض الزوائد مع الإبقاء على الحروف المراد تعلمها مثل: يتعلم، التلميذ عادل، دخل المدرسة بعدها يكون جملة قصيرة مثل: "عادل دخل المدرسة".[1]

ب) طريقة الجملة: وتعتبر هذه الطريقة تطور لطريقة الكلمة، ويعتمد المدرس طريقة الجملة على أن يعد جملا قصيرة مما يستطيع الأطفال فهمه ويكتبها على اللوح ثم ينطق بكل جملة ويرددها بعده الأطفال أفرادا وجماعات عدة مرات، ويرشدهم في كل جملة إلى تحليلها إلى الكلمات وإلى الحروف، ويحسن أن تقترن الجمل بصور توضحها، كما يشترط أن تكون الجمل قصيرة جدا، وتكرار كلمات معينة في كل الجمل.[2]

الطرق السابقة الذكر مخصصة لتدريس مهارة القراءة للمبتدئين ونخص بالذكر السنة الأولى والثاني ابتدائي، لكن ما هو معروف أنها تستعمل أكثر في السنة أولى ابتدائي، أما الثانية ، فالأستاذ له الحرية الكاملة إما باتباعها أو تركها لأن الطفل في هذه المرحلة تطور مستواه القرائي وبالتالي علينا أن ننتقل إلى مستوى أرقى، لكن ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار أن الكثير من الأطفال انتقلوا إلى هذا الصف، وهم غير متمكنين من القراءة

[1]- ينظر، تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص148-151

[2]- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د. سميح أبو مغلي، ص33

والسبب يعود إما لكثرة الغيابات أو بسبب طول المدة التي يقضيها الأطفال في العطلة الصيفية، لهذا وجب على المعلمين تدريب التلاميذ على ما سبق دراسة في السنة الأولى ابتدائي: تجريد الحروف والتفريق بين الكلمات والجمل وبعد ذلك ينتقل إلى معالجة بعض الصعوبات الهجائية الجديدة مثل حروف المد، التاء المفتوحة والمربوطة...إلخ.

4- تدريس الإملاء:

الإملاء هي عملية يراد بها التأكد من مدى حفظ المتعلمين الصور الصحيحة للكلمات واكتشاف ما يخطئون به منها، والعمل على إعادة حفظها من جديد بصورة صحيحة.[1]

وعرف كذلك بأنه: وسيلة يستعين بها الأستاذ للتأكد من مدى قدرة المتعلمين على رسم الحروف بطريقة صحيحة وواضحة.

والإملاء أنواع وكل نوع له طريقة تدريس خاصة به.

4-1- الإملاء المنقول: وهي المرحلة الأولى حيث يقوم الأستاذ بتحديد فقرة من نص معين؛ أي من الكتاب المدرسي، ثم يقوم بنقلها في دفتره كما هي مع ضرورة فهم ما تحتويه هذه الفقرة.

***خطوات تدريس الإملاء المنقول:**

- بعد تحضير المعلم لدرس الإملاء، ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة التمهيد؛ إذ يمهد المدرس للدرس الذي سيعرضه على التلاميذ وذلك من أجل لفت الانتباه.
- بعد تحديد الأستاذ للقطعة المراد معالجتها، يقوم بتدوينها على السبورة بخط واضح.
- يشرع الأستاذ في قراءة القطعة التي دونها على السبورة قراءة معمقة تتخللها شرح لبعض المفردات الصعبة وتدوينها على السبورة حتى يسهل على التلاميذ فهم ذلك النص.
- بعد أن يقرأ المعلم يأتي دور التلاميذ، حيث يختار المدرس بعض المتعلمين لقراءة النص قراءة جهورية.
- في هذه المرحلة يقوم المتعلم بتصوير ذلك النص في دفاترهم بطريقة صحيحة مع ضرورة تنظيم وحسن الخط أثناء الكتابة ومسك القلم بطريقة صحيحة وجيدة مع حسن الجلوس أي الجلوس المعتدل.

[1] - المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، أ. د عمران جاسم الجبوري، د حمزة هاشم سلطاني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م، ص318

– وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء التي ارتكبها المتعلمون في دفاترهم أثناء نقل القطعة الإملائية.

4-2- الإملاء المنظور: ونعني به أن يعرض الأستاذ النص الإملائي المراد معالجته للمتعلمين ثم يقرأها المتعلمون، بعدها يخفي المعلم هذه القطعة الإملائية، ثم يقوم بإملائها عليهم.

***خطوات تدريس الإملاء المنظور:**

– يمهد الأستاذ الدرس.

– ثم يقوم بتحديد النص الإملائي ثم يكتبها على السبورة أما التلاميذ بخط واضح.

– قراءة المعلم للقطعة، قراءة جهرية.

– بعدها يقومون بالقراءة الصامتة للنص المعروض على السبورة.

– في هذه المرحلة قد يخفي الأستاذ النص أو يمحو ما هو مكتوب، مع تنبيههم بالنظر الجيد لهذا النص قبل الإخفاء.

– يملي الأستاذ القطعة على التلاميذ مع تدوين المسموع على الدفاتر.

– وفي المرحلة الأخيرة يقوم الأستاذ بجمع الدفاتر وتصحيحها.

4-3- الإملاء المسموع: في هذا النوع من الإملاء يعتمد المتعلمين على حاسة السمع ومكتسباتهم القبلية مع محاولة الربط بين ما هو مسموع والصور الذهنية لهذه الكلمات.

***خطوات تدريس الإملاء المسموع:**

– يمهد الدرس ويهيئ التلاميذ على درس الإملاء.

– يقوم بالقراءة الجهرية للنص، مع شرح أهم المفردات الموجودة في النص مع بيان معاني بعض المفردات الصعبة إن وجدت.

– إملاء المدرس للنص على المتعلمين.

– بعد الانتهاء يجمع الدفاتر ويقوم بتصحيحها.[1]

5- مهارة الاستماع

الاستماع هو الفن اللغوي الأساسي الذي يجب التدريب عليه من البداية، لأنه من بين المهارات المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها فهو الركيزة الأساسية والمنطلق الأول

[1] - ينظر، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، د. عمران جاسم الجبوري، د. حمزة هاشم السلطاني، ص320-322

لكل الوضعيات التعليمية وأي إخلال بهذه المهارة يؤدي بالضرورة إلى ضعف في المهارات الأخرى "القراءة التحدث، الكتابة.

وبناء على ما سبق نحاول في هذه الفقرة تقديم عرض نموذجي لنشاط فهم المنطوق "الاستماع" المبرمجة للمتعلم في مستوى السنة الثانية ابتدائي، وقد اخترنا نص أهمية الغذاء في حفظ الصحة الواردة في محور التغذية والصحة، الوحدة التعليمية الثانية الصفحة60 من كتاب دليل السنة الثانية للتعليم الابتدائي "اللغة العربية".

والغاية من هذا النشاط هو التدرب على مهارة الاستماع وتنميتها وتطويرها، ومن أجل تسهيل المهمة للمتعلم اكتساب المهارات الأخرى.

5-1-نموذج تطبيقي لفهم المنطوق (الاستماع):

المادة: اللغة العربية.

المقطع التعلمي: (الغائبة) التغذية والصحة.

النص المنطوق: أهمية الغذاء في حفظ الصحة (ملحق بالدليل) مؤشرات الكفاءة، يجيب عن أسئلة تستهدف المعنى الظاهر والمعنى الضمني.

ينتج جملا بسيطة تترجم المعنى العام للنص.

- النص:

للتغذية الصحية المتوازنة دور هام في صحة الإنسان، لذا يجب الحرص عليها، ولابد من العناية بها.

يتطلب نمو أعضاء الجسم غداء متوازنا يشمل مختلف المجموعات الغذائية (النمو، الطاقة الوقاية) منها: الأملاح المعدنية، وأساسا (الأملاح المعدنية) الكالسيوم، ونجدها بكمية هامة في الحليب ومشتقاته وينبغي الحرص على:

- تناول الفيتامينات، ونجدها خاصة في البيض والزبدة والخضر والفواكه وللمحافظة على صحتك عليك:

- تجنب الإفراط في تناول السكريات والابتعاد عن المشروبات الغازية والمرطبات والحلويات الأخرى.

– الأكل ببطء والمضغ الجيد لأنه يساعد على هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية.[1]

– تحليل النص:

يتحدث النص عن أهمية الغذاء المتوازن في صحة الإنسان، ونلاحظ أن حجم النص قصير أفكاره بسيطة وواضحة، وكلماته تتماشى مع المستوى العقلي لدى التلميذ مثل: الزبدة، البيض، الحليب فهذه الكلمات مرتبطة بالحياة المعيشية للطفل وهذا ما يساعده على فهم واستيعاب النص، ومنه نرى أنه كلما كان النص مرتبطا بالواقع كلما زادت استجابة واستيعاب التلميذ له، ولكن هناك بعض المصطلحات صعبة بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة مثل: الفيتامينات، المرطبات، الكالسيوم فهذه الكلمات تحتاج إلى شرح من طرف الأستاذ، فعموما مستوى النص كان في متناول أغلبية التلاميذ.

فالنص هو وسيلة فعالة في عملية التعليم، لأنه منطلق أنشطة اللغة العربية، وهو القاعدة التي ينطلق منها المعلم لإحداث الوضعيات التعلمية، فهو أداة لاكتساب رصيد لغوي، لكونه يعبر عن معاني الحياة وأساليبها، مع العلم أن اختيار النصوص في المرحلة الابتدائية، يجب أن يتماشى مع المستوى العمري والعقلي للتلميذ، ولأجل فهم النص المنطوق نحتاج إلى معلم كفء وذو خبرة واسعة للإحاطة بجميع جوانبه، فالمعلم(المتكلم) لديه مقصد عام أو غرض من كلامه، فللقصدية في العملية التعليمية أهمية كبيرة تتجلى في فهم المتعلم كلام المعلم وقصده، وفي شرحه لمحتوى النص المنطوق، اختيار عبارات واضحة، فلا يستعمل العبارات الغريبة والغامضة، وهذا من أجل إيصال رسالته بنجاح كما ورد في مفاتيح الرازي: " إنا إذا تكلمنا بكلام نقصد منه تفهيم الغير، عقلنا معاني تلك الكلمات، ثم لما عقلناها أردنا تعريف غيرنا تلك المعاني، ولما حصلت هذه الإرادة في قلوبنا، حاولنا إدخال تلك الحروف والأصوات في الوجود لنتوسل بها إلى تعريف غيرنا تلك المعاني ".[2]

[1] – دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي للغة العربية، مطابع لمنهاج الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016م، ص60

[2] – في اللسانيات التداولية، خليفة بوجابي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص190

5-2- المراحل التي اعتمدها الأستاذ في تقديم النص:

*** مرحلة بناء التعلمات:**

شرع الأستاذ مباشرة في قراءة النص على التلاميذ، قراءة مسترسلة متأنية وبصوت مرتفع، مع احترام علامات الوقف والترقيم، عدة مرات، مع رفع بصره إلى التلاميذ من حين إلى آخر مع استعمال بعض الاشارات والإماءات أثناء القراءة والسير بين الصفوف لمراقبة سلوكات التلاميذ ، وهذه العلامات كلها علامات سياقية مقامية تساهم في فهم المنطوق وإدراكه جيدا، مما يرفع نسبة الانتباه لدى التلاميذ وبالتالي زيادة نسبة الاستيعاب والتحصيل، وهذه الإشارات تساهم في فهم المتلقي وتثير انتباهه " ...ويتلخص في مجموعة الشروط الاجتماعية والتاريخية، والعوامل الغير لسانية التي يتحدد بمقتضاها إنشاء عبارة أو عبارات في زمان ومكان ما"[1]، كما أن للإشارة دور مهم في إيصال المعنى؛ إذ يستعين بها الأستاذ أثناء تقديم الدرس في توضح الملفوظ: " فالإشارة واللفظ شريكان ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وبعد..."[2] الانتهاء من القراءة يطرح عليهم سؤال هل يريدون أن يعيد قراءة النص أم لا؟ وعندما يدرك أن التلاميذ قد استوعبوا النص يتوقف عن القراءة وينتقل إلى مرحلة طرح الأسئلة.

[1] – في اللسانيات التداولية، خليفة بوجابي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص116

[2] – البيان والتبيين، الجاحظ، تح: حسن السندوسي، دار المعارف، تونس، ص87

مرحلة طرح الأسئلة: نعرضها في الجدول الآتي:

أسئلة الأستاذ	أجوبة التلاميذ
من منكم تناول وجبة الفطور؟	أنا تناولت وجبة الفطور أنا أنا لم أتناول
ما أهمية الفطور؟	لكي أكبر، لكي ينمو الجسم
عما يتحدث النص؟	الصحة، الغذاء، الخضر، الفيتامينات يتحدث النص عن التغذية الصحية
من أين نحصل على الفيتامينات التي سمعتها من النص؟	الحليب، الحلويات، الزبدة نحصل على الفيتامينات من خلال أكل البيض والزبدة
أعد النصائح التي سمعتها	لكي ينمو جسمي أشرب الحليب أتناول الخضر والفواكه لا أكل السكريات

تحليل معطيات الجدول:

الجدول السابق يوضح لنا الأسئلة التي طرحها الأستاذ على التلاميذ وإجاباتهم فالجزء الأول من الأسئلة من إنشاء الأستاذ، أما الأسئلة الثلاثة الأخيرة مأخوذة من دليل كتاب السنة الثانية الذي بحوزة الأستاذ، فمستوى الأسئلة كان في متناول أغلبية التلاميذ لأنها مبنية على أساس التدرج من السهل إلى الصعب تراعي فيها الفروق الفردية بين التلاميذ، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته " اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلا قليلا، يلقي عليه أولا مسائل من باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن"[1]. أما فيما يخص أجوبة التلاميذ تختلف من تلميذ إلى آخر فهناك إجابات صحيحة ومنها من هي خاطئة خاصة من ناحية التركيب فمثلا:

هناك تلميذ أجاب عن السؤال الأول بـــ: أنا فإجابته ناقصة تحتاج إلى أن توضع في جملة مفيدة لأنه أجاب بكلمة واحدة دون أن يجيب في جملة مفيدة أما إجابة تلميذ آخر كانت

[1]– المقدمة، ابن خلدون عبد الرحمان، دار الأرقام لأبي الأرقام، بيروت، د ط، 2001م، ص13

صحيحة من ناحية التركيب مثل: أنا تناولت وجبة الفطور ومنه نلاحظ أن هناك فروق فردية بين التلاميذ من ناحية فهم واستيعاب النص المسموع، أما السؤال الأخير فهو عبارة عن استخلاص القيم لنص المنطوق؛ إذ أن الإجابة عنه تكون عبارة عن جمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص وذلك من أجل اختبار قدرات التلاميذ على فهم المسموع وهذا ما يعرف في التداولية بمبدأ التعاون الذي يساهم في نجاح العملية التعليمية بين المتخاطبين الذي تجسد في أسئلة المعلم وأجوبة التلاميذ، في محاولة التعاون على تحليل النص من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة.

إذ يفترض غرايس أن المتخاطبين المساهمين في محادثة مشتركة يحترمون مبدأ التعاون فالمشاركون يتوقعون أن يساهم كل واحد منهم في المحادثة بكيفية عقلانية ومتعاونة لتسيير تأويل أقواله.[1]

ومنه مبدأ التعاون مبدأ حواري، يشتمل على أربعة مبادئ فرعية هي: مبدأ الكم، الكيف المناسبة، النوع. وتتجسد هذه المبادئ في العملية التعلمية من خلال:

- استخدام القدر المطلوب من الكلمات دون زيادة أو نقصان، بحيث يكون اللفظ مبرزا للمعنى، والابتعاد عن الحشو.
- أن يكون الكلام مناسبا للمقام الذي قيل فيه؛ أي يتناسب مع مستوى التلاميذ العقلي والعمري والاجتماعي.
- أن يكون واضحا غير معقد موجز خالي من الغموض، لكي يستطيع التلميذ فهم الرسالة والتجاوب مع المعلم.
- أن تكون لديه أمانة علمية في تقديم المعلومات للتلاميذ.

" فقاعدة الكم التي تفرض أن تتضمن مساهمة المتكلم حدا من المعلومات يعادل ما هو ضروري في المقام ولا يزيد عليه، وقاعدة النوع التي تفترض نزاهة القائل الذي ينبغي أن لا يكذب، وأن يملك الحجج الكافية لإثبات ما يثبته، وقاعدة المناسبة التي تفرض أن يكون حديثنا داخل الموضوع، وقاعدة الكيف التي تعني أن نعبر بوضوح وبلا لُبس قدر الإمكان...".[2]

---

[1]– التداولية علم جديد في التواصل، آن روبول، جاك موشلار، تر، د سيف الدين دعفوس، د محمد الشيباني، دار الطليعة للطبع والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص55

[2]– التداولية علم جديد في التواصل، آن ربول، جاك موشلار، ص55–56

6- مهارة التحدث:

تعتبر مهارة التحدث من بين المهارات اللغوية الأربعة وتأتي هذه الأخيرة في المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع، وهو من أهم ألوان النشاط اللغوي، فالشخص يستعمل التحدث أكثر من الكتابة في حياته.

يحظى التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية باهتمام كبير، لأنه يمكّن التلاميذ من القيام بجميع أنواع النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع ويساعدهم على النطق الصحيح والتخلص من عيوب النطق.

كما ترتبط مهارة التحدث بالاستماع ارتباطا وثيقا ويظهر ذلك في أن التلميذ يستثمر المصطلحات التي اكتسبها من نشاط فهم المنطوق للتعبير عن الصور الموجودة في الكتاب المدرسي، لأن مضمون النص له علاقة بالصور الموجودة في كتاب التلميذ.

انطلاقا مما سبق نقدم نموذج تطبيقي يوضح لنا ما أوردناه سابقا، وقد اخترنا نموذج من السنة الثانية ابتدائي لكتاب اللغة العربية الخاص بالتلميذ.

المراحل	الوضعيات التعلمية والتعلمية	التقويم
مرحلة الإنطلاق	يطرح الأستاذ عدة أسئلة: ماهي أهم المأكولات التي تتناولها يوميا؟ عندما تستيقظون في الصباح ماذا تجدون على طاولة الفطور؟	يجيب التلميذ: أهم المأكولات التي أتناولها يوميا هي: الحليب، البطاطا، الجبن، العصير، الجزر عندما أستيقظ في الصباح أجد على الطاولة: الحليب، الخبز، الزبدة، القهوة، العصير
مرحلة بناء	يطلب الأستاذ من التلاميذ ملاحظة الصور الموجودة في الصفحة120، 121 يطرح عليهم سؤال: ماهو الموضوع الذي تعبر عنه هذه الصور؟ حدد الشخصيات التي تراها في الصور؟ ثم يخصص لكل صورة أسئلة: ماذا تلاحظون في الصورة الأولى؟ سم لي أنواع المأكولات الموجودة على الطاولة؟ ماذا يوجد في الصورة الثانية؟	يجيب التلميذ: الموضوع الذي تعبر عنه هذه الصور هو: الأكل الشخصيات التي أراها في الصور هي: طفل، طبيب ألاحظ مأكولات منوعة وطاولة يوجد على الطاولة: موز، عنب، بطيخ، تفاح، ليمون، حليب، حلوى، عصير، جبن، خبز يجيب التلميذ:

التعلمات	يقوم الأستاذ بمطالبة التلاميذ بالتعبير عن الصورتين من منكم يعبر عن الصورتين معا؟ ماذا يوجد في الصورة الثالثة؟ وماذا يوجد أيضا؟ لاحظ الصورة الرابعة؟ ماذا تشاهدون؟ لاحظ الصورة الخامسة؟ ماذا يوجد على الصورة؟ ماذا يفعل الطبيب للولد؟ لماذا؟ لماذا مرض الولد؟ يطلب منهم التعبير عن الصور الثلاث وسرد الأحداث الموجودة فيها	ألاحظ في الصورة الأولى موز وعنب وليمون وبطيخ على الطاولة أما في الصورة الثانية فيوجد على الطاولة جبن وحليب وخبز ومشروبات يوجد في الصورة الثالثة طفل يأكل يوجد أيضا حلوى، مشروبات أشاهد طفل يبكي يوجد في الصورة طفل وطبيب الطبيب يعالج الولد لأنه مريض لأنه تناول الكثير من الحلوى ألاحظ في الصورة الأولى طفل يتناول الكثير من الحلوى فأصابه وجع في بطنه، فأصبح يبكي، وعند ذهابه إلى الطبيب نصحه بأن لا يتناول الكثير من الحلويات
مرحلة التدرب على الاستثمار	طفل تناول الكثير من الحلويات فأصابه وجع في بطنه بماذا تنصحه؟	

تحليل الجدول:

يمثل الجدول المراحل التي اتبعها الأستاذ في تسيير نشاط التعبير الشفوي ويعتبر هذا النشاط امتداد لنشاط فهم المنطوق، فهو عبارة عن صور يعبر عنها التلاميذ انطلاقا من الرصيد اللغوي الذي كونوه من النص المتعلق بفهم المنطوق.

أولا مرحلة الإنطلاق: وهي عبارة عن أسئلة موجهة للتلاميذ وتعتبر تمهيدا للدرس، وهي على النحو التالي:

- ما هي أهم المأكولات التي تتناولونها يوميا؟
- عندما تستيقظون في الصباح ماذا تجدون على طاولة الفطور؟

يجيب التلميذ:

المأكولات التي أتناولها يوميا هي: الحليب، البطاطا، الجبن، العصير، الجزر.

بعد انتهاء هذه المرحلة تأتي **مرحلة بناء التعلمات**، ففيها طلب الأستاذ من تلاميذه ملاحظة الصور الموجودة في الكتاب، وبدأ بطرح الأسئلة حول كل صورة فيعبر التلاميذ عن كل صورة لوحدها، ففي الصورة الأولى والثانية تحدث فيها التلاميذ عن المجموعات الغذائية الموجودة في الصورتين بالربط بينهما وهذا ما يسمى بالإدماج الجزئي.

بعدها انتقل إلى الصفحة المقابلة، وطالبهم بملاحظة المشاهد والتعبير عن أحداثها، كل لوحدها، ثم ربط الأفكار مع بعضها البعض وهذا ما يسمى بالإدماج الكلي.

أخيرا تأتي **مرحلة الاستثمار** حيث كلفهم بالتعبير عن أحداث مشابهة لما درسوه، وذلك بغية إنتاج نص شفوي قصير يرتب فيه أفكاره التي اكتسبها سابقا، وهذا من صميم البحث التداولي الذي يعنى بالاستعمال اللغوي وفق المعلومات والأحوال المتجددة لدى الأشخاص، وبعد نجاح العملية التعلمية مع ما مدى تلبية التعلمات للحاجيات اليومية والمواقف الحياتية.

فلا يمكن تعليم الطفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الإنطلاق منه والبناء عليه[1]، ومنه فالأساس الذي انطلق منه الأستاذ في نشاط التعبير الشفوي، هو نص فهم المنطوق، وبالتالي تكونت لدى التلميذ خلفية معرفية ساعدته في فهم نشاط التعبير الشفوي، أما فيما يخص الطريقة التي اتبعها الأستاذ فهي تتطابق مع ما ورد في كتاب مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية لسميح أبو مغلي:

تختار موضوعات المحادثة: من مشاهدات الأطفال في البيت والشارع والمدرسة والحفلات والزيارات والرحلات، الهدايا والطيور والحيوانات، وأدوات الطعام ووسائل الانتقال ونحو ذلك كما نستخدم الصور الملونة المعبرة مادة لتدريب الأطفال على الحديث.[2]

7- مهارة القراءة

القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه من خلال التدرب على النطق الصحيح للكلمات والألفاظ، فهي لها دور كبير في العملية التعليمية ولا

---

[1]- التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ إسماعيلي علوي، ص44

[2]- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د. سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، ص81-82

يمكن الاستغناء عنها فلولاها لعاش الإنسان في عزلة عقلية وبيئة قاصرة؛ لأنها تنمي خبرات الإنسان ومعارفه.

ومنه فالقراءة من أهم الوسائل التي تساعد في الحصول على المعارف والابتعاد عن الوقوع في الخطأ.

وانطلاقا مما سبق نحاول أن تقدم عرض نموذجي لنشاط القراءة، وقد وقع اختيارنا على نص صحتي في غذائي الموجود في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

فالغاية من هذا النشاط هو تدريب المتعلمين على هذه المهارة واكتسابها.

المراحل	الوضعية التعليمية والتعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	يضع الأستاذ التلاميذ أمام إشكالية بسيطة تدور حول مضمون النص كأن يقول: – ماذا تتناولون في الصباح؟ – ما هي أنواع الأطعمة التي تتناولونها؟	يجيب التلميذ: أتناول في الصباح الحليب والخبز
بناء التعلمات	ملاحظة الصورة المصاحبة للنص ما هي الشخصيات التي تراها؟ عم تعبر هذه الصورة؟ أثنا يدون الأستاذ اقتراحات التلاميذ السبورة لاختيار الإجابة الصحيحة يقرأ الأستاذ النص قراءة جهرية نموذجية معبرة مع احترام علامات الوقف والترقيم يقرأ التلاميذ النص بالتداول على فقراته. يستوقفهم لشرح المفردات الصعبة وتدوينها على السبورة في جدول يضم الكلمة شرحها وتوظيفها في جملة مفيدة، وهناك مصطلحات نجدها مشروحة في الكتاب يناقش الأستاذ التلاميذ يطرح الأسئلة التالية: بماذا شعرت سعاد؟ ما سبب ذلك؟	يجيب التلميذ: ألاحظ في الصورة الأم، والإبنة البنت تحس بألم في بطنها الأم تنصح في ابنتها التلاميذ يتابعونه التلاميذ يتابعون بأصابعهم والبعض بالمسطرة يصعد أحد التلاميذ لكتابة شرح الكلمات على السبورة ألم=وجع يوظف التلميذ الكلمة في جملة: أشعر بألم في أسناني يجيب التلميذ: شعرت سعاد بألم شديد في بطنها السبب في ذلك هو تناول الحلويات

	بما نصحت الأم ابنتها؟ اقترح بعض العناصر الغذائية المناسبة لوجبة الغذاء؟ هل قبلت سعاد النصيحة أم لا؟ بماذا تعوض العصير؟	والمشروبات المحلاة بالسكر نصحت الأم ابنتها ألا تكثر من تناول الحلوى والسكريات لأنها تفقدك شهية الأكل أقترح تناول الخضر والبقوليات نعم قبلت سعاد النصيحة تعوض العصير بالماء
الاستثمار	يقوم المعلم بقراءة أخيرة للنص والوقوف عند القيم الواردة فيه يطرح سؤال عام مثل: كيف أحافظ على صحتي؟ يدون الفكرة العامة على السبورة من طرف أحد التلاميذ	يتابع التلاميذ مع محاولة ترتيب الأفكار يدرك مدى استيعاب التلاميذ لمعنى النص يجيب التلميذ: أحافظ على صحتي بتناول الغذاء المتوازن يقرأ مجموعة من التلاميذ الفكرة الموجودة في السبورة

تحليل الجدول:

انطلاقا مما سبق نلاحظ: أن وضعية الانطلاق كمرحلة أولى عبارة عن تمهيد يحاول من خلاله الأستاذ إثارة إشكالية تكون لها علاقة بالدرس للفت انتباه التلاميذ فالسامع(المتكلم) يحظى باهتمام كبير في العملية التعلمية، فهو الذي أنشئ من أجله الخطاب، والمعلم يسعى دائما لإثارة انتباهه، فالمتكلم وهو ينتج حديثه يلح على ضرورة حضور السامع، وعلى ضرورة الانتباه إليه، والنظر أيضا... وفي هذه الإشارات المادية إلى حضوره قيمة تداولية كبيرة، تتمثل في أنه لا يمكنه إنتاج الخطاب الذي يريد دون استحضار سامعه.[1]

فيطرح الأستاذ أسئلة متعلقة بالدرس:

- ماذا تتناولون في الصباح؟
- ما هي أنواع الأطعمة التي تتناولونها؟

[1]- في اللسانيات التداولية، خليفة بوجابي، ص180.

فيجيب أحد التلاميذ:

أتناول في الصباح الحليب والخبز.

بعد هذه المرحلة تأتي مرحلة بناء التعلمات، فهي مرحلة هامة؛ إذ تهدف إلى إنتاج جمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص، حيث يبدأ الأستاذ بمناقشة النص مع التلاميذ فيتناول أفكاره ليصل إلى الهدف المرجو، فطلب منهم فتح الكتاب على الصفحة122.

بعدها أتاح لهم فرصة قراءة النص قراءة صامتة لمدة زمنية معينة يحاول فيها ربط أفكار النص وبعد انتهاء المدة يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية ومعبرة والتلاميذ يستمعون له.

أمر المعلم التلاميذ بقراءة النص قراءة جهرية وبصوت مرتفع، ويكون التلاميذ النجباء أول من يقرأ النص والبقية يستمعون لهم واستوقفهم من حين لآخر عند كل مفردة صعبة ليتم شرحها، ثم انتقل إلى التلاميذ متوسطي المستوى لقراءة النص.

وفي المرحلة الأخيرة مرحلة الاستثمار وتضم قراءة النص قراءة أخيرة من طرف المعلم، وذلك لمساعدة التلاميذ على ضبط أفكارهم التي اكتسبوها في هذه الحصة، كما تحتوي هذه المرحلة على مجموعة من الأسئلة التقييمية، إذ تكون الإجابة عنها بمثابة مفهوم عام للنص، وهذه الأسئلة تسهل على المعلم الوقوف عند درجة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ، وطبيعة السؤال الذي يطرحه على التلاميذ يتسم بالشمولية مثل:

كيف أحافظ على صحتي؟

يجيب التلميذ:

أحافظ على صحتي بتناول الغذاء المتوازن

ومنه فالجمل التي أنجزها التلاميذ مطابقة للمعاني الموجودة في نص القراءة وهذا ما يعرف "بالدال والمدلول" فالدال هي تلك العبارات والألفاظ الموجودة في النص، والتي ترجمت على شكل معنى أو مفهوم في أذهان التلاميذ "المدلول"، وهذا جسد لنا ما يعرف في التداولية بفعل القول ويراد به «إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة» .[1]

[1] – التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ اسماعيلي علوي، ص52

أما فيما يخص الطريقة التي اتبعها الأستاذ في تسيير نشاط القراءة الصامتة فهي تتوافق مع ما ورد في كتاب تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور حول طريقة تدريس القراءة الصامتة فجاءت على النحو التالي:[1]

– تعرف التلاميذ على الأشياء والصور، مع مراعاة أن لا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.

– يحدد للتلاميذ قدرا مناسبا من الوقت لمطالعة الموضوع مطالعة صامتة.

– يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفسي والاجتماعي.

كما أن النص يتحدث عن موضوع حساس، يستلزم من الآباء والمربين الوقوف عنده، وهو موضوع التغذية الصحية، خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الطفل فالنص بتناوله لهذا الموضوع يتماشى ويتلاءم مع مستوى المتعلمين، وهذا ما دعت إليه ما تسمى بنظرية الملاءمة وهي: "نظرية تداولية معرفية...تفسر الملفوظات وظواهرها البنيوية والطبقات المقامية المختلفة"[2]، وسيرورة الكلام تقتضي مطابقة الأقوال والأفكار لسياق الحال وأحوال المخاطبين، ومن هذا فإن الملاءمة أو اللباقة أساس البراغماتية(التداولية) التي:« عليها أن تربط الجمل سياقات التي ستكون ملائمة فيها» .[3]

بالإضافة إلى الطريقة التي ذكرناها سابقا، توجد طرق أخرى يمكن أن يلجأ إليها الأستاذ من اجل تنمية مهارة القراءة الصامتة مثلا: يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات، فيعرض عليهم بطاقتين: في الأولى: افتح الباب والثانية: افتح النافذة ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات، وفي ضوء السلوكية يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ، كما يستطيع أيضا: أن يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل "افتح النافذة" "اغلق الباب" "اكتب اسمك على السبورة".

[1] – تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص140،141

[2] – التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ اسماعيلي علوي، ص48

[3] – المرجع نفسه، ص69

ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها، ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات[1] فهذه الطرق تساعد المعلم على إثارة انتباه المتعلمين فهي طرق مشوقة ومسلية في الوقت نفسه.

رغم أن طريقة الأستاذ صحيحة إلا أنها ينقصها بعض الجوانب تتمثل في أن المدة التي حددها الأستاذ للقراءة الصامتة غير كافية بالنسبة للتلاميذ، كما على المعلم أن لا يسرف في التركيز على نوع من أنواع القراءة ويغفل الآخر، لأن لكل منهما دور في تنمية مهارة القراءة.

ونظرا للأهمية التي تحظى بها القراءة الصامتة، إلا أن التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون للقراءة الجهرية لأنها تسهل على المعلم كشف الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي يتمكن من تصحيح هذه الأخطاء ومحاولة معالجتها ومنه فالنموذج التطبيقي الذي عرضناه سابقا حول نشاط القراءة الجهرية باعتبارها امتداد للصامتة تتطابق مع طريقة الأستاذ في تسيير هذا النشاط، لنخلص في نهاية الأمر إلى أن المعلم استطاع تبليغ رسالته للمتعلمين وذلك من خلال ما ورد في كتاب تدريس فنون اللغة العربية حول طريقة تدريس القراءة الجهرية فجاءت على النحو التالي:[2]

– تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة...وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.

– تصحيح أخطاء التلاميذ أولا بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم.

– يستعين المدرس بما شاء من الوسائل التعليمية أو بالسورة على الأقل.

– بعد هذه القراءة يناقش المدرس التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ثم الأفكار الرئيسية وعندما أجرينا مقارنة بين طريقة الأستاذ والطريقة الموجودة في كتاب علي أحمد المتوكل وجدنا تشابه بين الطريقتين ومن هذا نخلص إلى أن طريقة الأستاذ كانت ناجحة والدليل على ذلك تفاعل التلاميذ معه ووصول الرسالة لهم واستيعابها وفهمها وبالتالي كانت الرسالة مطابقة للواقع المعاش.

---

[1] – تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص140

[2] – المرجع نفسه ، ص142–143

8- مهارة الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، وهي عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء من الجانب المجرد العقلي إلى الجانب الحي الملموس بواسطة مفردات وعبارات، ويرتبط إنشاء الكتابة بسائر الأنشطة اللغوية، والغاية من هذا النشاط هو الوقوف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ ومحاولة معالجتها قدر الإمكان.

وبناء على ما سبق حاولنا أن نقدم عرض نموذجي لنشاط الإملاء .

نموذج تطبيقي للإنتاج الكتابي

المادة: قراءة+ كتابة

الموضوع: صحتي في غذائي

أكتشف وأميز:

أقرأ وألاحظ التاء في آخر الكلمة:

قَالَتْ الْطَبِيْبَةُ: تَنَاوَلَيْ الْخُضْرَوَاْتِ، فَهَيَ مَنِ الْأَغْذَيَةِ الْمُفِيْدَةِ

قَالَتْ- مُفِيْدَةُ- خَضْرَوَاْتُ- أَغْذَيَةُ

بَيْنٌ، أُخْتٌ، صَوْتٌ، سَحَابَةٌ، وَاْسِعَةٌ، صَغَيْرَةٌ، جَمَيْلَةٌ.[1]

تحليل النموذج:

الجملة الأولى مأخوذة من نص القراءة بعنوان **صحتي في غذائي**، ويعتبر هذا النشاط استكمالا لنشاط القراءة وبهذه الطريقة لا يحس التلميذ أن الأستاذ انتقل من نشاط إلى آخر، وبالتالي أصبحت مرسخة في ذهن الطفل بعدما تعرف عليها في نص القراءة مما يسهل عليه استيعاب وفهم هذا الدرس والكلمات الموجودة في السطر الثاني هي عبارة عن تجزئة للجملة الأولى، في حين أن الكلمات الموجودة في السطر الثالث هي عبارة عن كلمات تختلف عن الكلمات المذكورة سابقا، أما الأمثلة فهي عبارة عن مزيج للكلمات التي تنتهي بالتاء المفتوحة والتاء المربوطة، ومن الملاحظ أن "التاء" (المربوطة أو المفتوحة) الموجودة في جميع الكلمات كتبت بلون مغاير لكي تلفت انتباه التلميذ، كما تساعده الكتابة بلون مغاير على ترسيخ المعلومة بشكل جيد.

[1] – كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية، التربية المدنية ، طيب نايت سليمان، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016-2017م، ص123

المراحل	الوضعية التعليمية والتعلمية	التقويم
مرحلة الإنطلاق	تلخيص النص المقروء بواسطة أسئلة موجهة لتحديد الأفكار الأساسية: – ماهي الأغذية التي تحمي جسمي؟ – تلميذة تتناول إلى السكريات كيف ننصحها؟ – ذهبت سعاد إلى الطبيبة فماذا قالت لها	للتذكير بالمعنى العام للنص التلميذ يجيب: – الخضر والفواكه – نقول لها لا تتناولي الكثير من الحلويات وتناولي الخضر والفواكه لأنها من الأغذية المفيدة – قالت لها تناولي الحليب والخضر والفواكه
مرحلة بناء التعلمات	أكتشف وأميز: يعني النشاط بمعالجة ظاهرة لغوية ألا وهي التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة، ويمكن تنفيذ هذا النشاط وفق الطريقة التالية: 1) يقرأ المعلم نص القراءة قراءة إحدى التلاميذ للجملة المعروضة في الكتاب يدون المعلم الجملة على السبورة بخط واضح، ويقرأها قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل ويطرح عليهم بعض الأسئلة ماذا كتب الأستاذ على السبورة من ماذا تتكون الجملة؟ من منكم يقسم الجملة إلى كلمات قام الأستاذ بترقيم الكلمات من كم كلمة تتكون الجملة من يقرأ الكلمة الأولى؟ يكتب الكلمة منفردة من كم تتكون هذه الكلمة(قالت) ويتم تقسيم الكلمات الأخرى تماشيا بالتصفيق عند كل مقطع يعود إلى الكلمة الأولى "قالت" يحدف	والتلاميذ يتابعون بأصابعهم يقرأها بعض التلاميذ يجيب التلميذ: جملة من كلمات صعد تلميذ إلى السبورة وقسمها إلى كلمات بمساعدة زملاءه يجيب التلميذ: من ثماني كلمات يقرأها أحد التلاميذ يجيب التلميذ: تتكون الكلمة من مقاطع صوتية

	المقطع الأول "قا" وبقي محافظا على المقطع الثاني "لت" طرح عليهم سؤال: ممن يتكون المقطع؟ ما هما هذان الحرفان؟ ما مرتبة هذا الحرف؟ ما هو هذا الحرف؟ كيف وردت التاء مفتوحة أم مغلوقة؟ يعيد التلاميذ قراءة التاء عدة مرات يطلب منهم إعطاء بعض الكلمات التي تنتهي بالتاء المفتوحة يدون الأمثلة التي يقترحها التلاميذ على السبورة ويعيدون قراءتها وتصحيحها إن كانت هناك أخطاء اتبع نفس الطريقة مع التاء المربوطة في المثال	يجيب التلميذ: يتكون من حرفين اللام والتاء في آخر الكلمة التاء يجيب التلميذ: مفتوحة خلت
مرحلة الاستثمار	كتابة التاء المربوطة والمغلوقة في كراس الأنشطة	

تحليل الجدول:

مما سبق نلاحظ أن وضعية الانطلاق هي المرحلة الأولى التي انطلق منها الأستاذ وهي عبارة عن تمهيد للدرس يحاول من خلاله تذكير التلاميذ بالدرس السابق، يطرح عدة أسئلة متعلقة به:

ما هي الأغذية التي تحمي جسمي؟

تلميذة تتناول إلا السكريات كيف ننصحها؟

ذهبت سعاد إلى الطبيبة فماذا قالت لها؟

يجيب أحد التلاميذ: الخضر والفواكه.

وبعد الانتهاء من مرحلة ينتقل إلى مرحلة بناء التعلمات ويهدف من خلالها إلى جعل التلميذ قادرا على التميز بين التاء المربوطة والمفتوحة، والقدرة على كتابة الكلمات التي تحتوي عليهما كتابة صحيحة.

وفي أثناء هذه المرحلة يعيد المعلم قراءة النص مرة أخرى، وطلب من أحد التلاميذ النجباء إعادة قراءة النص مرة ثانية، وبعدها دون على السبورة الجملة المعروضة في الكتاب، ثم حاول مناقشتها وتحليلها من خلال طرح بعض الأسئلة على التلاميذ:

- من كم كلمة تتكون الجملة؟
- من يقرأ الكلمة الأولى؟
- وهكذا واصل طرح الأسئلة التي ذكرت في الجدول السابق حتى وصل إلى النتيجة المرجوة.

وبعدها تأتي مرحلة الاستثمار والتي تكون عبارة عن تمارين يهدف من خلالها اختبار قدرات التلاميذ على الفهم والاستيعاب.

فطريقة الأستاذ في تقديم التاء المربوطة والمفتوحة كانت ناقصة، كالسرعة في الشرح والنقص في التحليل ؛ أي أنه أهمل بعض الجوانب المهمة في الدرس ، وكذلك عدم ربط النشاط بأمثلة من الواقع.

ويظهر ذلك من خلال ما ذكر في كتاب "المعلم في طرق التدريس لبدر بن محمد مباركي" حول طريقة كتابة التاء المربوطة والمفتوحة، حسب قوله أن الطريقة الأمثل لكتابة التاء المربوطة تأتي على النحو التالي:

1) يعرض المعلم الكلمة بها تاء المربوطة على السبورة: مدرسة.
2) يوضح المعلم للتلميذ أن آخر الكلمة (ة) تسمى تاء مربوطة.
3) يبين المعلم للتلميذ أن التاء المربوطة تشبه رأس الزرافة إذا اتصلت مع جميع الحروف ماعدا د، ذ، ر، ز، و ة.

وذلك من أجل محاولة تقريب الفهم لدى التلاميذ إذا كان التلميذ على معرفة مسبقة بالزرافة، وعليه تعتبر الصور أهم موضع ومعرف في المواقف التعليمية في المراحل الأولى من التعليم، ومنه يقتضي التواصل الناجح أن تطابق العبارة سياق استعمالها، وهذه الآلية تعتبر أهم العناصر المساعدة على التواصل وإقامة العلاقة بين عناصر العملية التعليمية، وإهمال السياق سيؤذي إلى« عدم تمكين المتلقي من إدراك بعض ألوان المقال لبعده عن المقام الذي قيلت فيه، فكلما كان التصور للمقام دقيقا كان إدراك النص أيسر، وفهم علاقاته متاحة للدار والناقد » .[1]

[1] – البلاغة والاسلوبية، محمد عبد المطلب، الشاركة المصرية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، 1994م، ص304

4) يبين المعلم للتلميذ أن التاء المربوطة إذا أتت بعد هذه الحروف "د، ذ، ر، ز، و، ا" يصبح شكلها شكل الكرة فوقها نقطتين ويستخدم المعلم حبلا ويمثل به التاء المربوطة.[1]

ومنه فهذه الطريقة مفيدة، فهي تساعد التلاميذ على الاستيعاب والفهم لأن التمثيل للتلميذ بأشياء من الواقع يسهل له المهمة على إدراك واكتساب الدرس وبالتالي تتناسب هذه الطريقة مع القدرات العقلية لدى التلميذ.

فالأستاذ يستطيع أن يتبع هذه الطريقة لأنها ترفيهية وتعليمية في آن واحد.

أما فيما يخص طريقة التاء المفتوحة فقد وردت في كتاب بدر بن محمد مباركي على النحو التالي:

1) يبين المعلم شكل التاء المفتوحة للتلميذ ويشبهها بالوجه.

2) يبين المعلم للتلميذ أن التاء المفتوحة تأتي في أول الكلمة، مثل: تلعب.

3) يبين المعلم للتلميذ أن التاء المفتوحة تأتي في وسط الكلمة: مفتاح.

4) يبين المعلم للتلميذ أن التاء المفتوحة تأتي في آخر الكلمة: بنت.

5) يبين المعلم للتلميذ أنها تنطق (تاء) في التسكين والتحريك: سجدت، صليت.[2]

وبالنسبة لطريقة التاء المفتوحة والوجه فهي طريقة سهلة ومختصرة يستطيع التلميذ أن يستوعبها لأنه شبهها بالوجه وشكل الوجه مألوف لدى التلاميذ، فهي تضفي جوا من المرح والتعلم في الوقت نفسه.

فهذه الطرق السابقة الذكر يمكن أن يتخللها بعض النقص فلا يمكن أن نؤكد عليها بأنها صحيحة تماما، فكل طريقة لها إيجابياتها وسلبياتها، كما أنه لم يتبع التدرج في العملية التعلمية؛ أي من البسيط إلى المركب.

والآن سنعرض بعض التمارين التطبيقية حول التاء المربوطة والمفتوحة التي عرضها الأستاذ في الفترة المسائية:

المادة: إملاء

الموضوع: التاء المفتوحة والمربوطة

الكفاءة المستهدفة: أن يكتب كلمات تتضمن التاء المفتوحة والمربوطة.

---

[1] – المعلم في طرق تدريس وحلول لمشاكل وصعوبات التعلم، بدر بن محمد مباركي، ص127

[2] – المرجع نفسه، ص128

تمرين1: أكمل الفراغ بكتابة التاء كتابة صحيحة.

وجد..... مهندسا..... زيــــ.....معلم.....

طريقة الأستاذ في تسيير نشاط الإملاء:

في هذا النموذج حاول الأستاذ أن يختبر قدرات التلاميذ لكي يدرك مدى استيعابهم وفهمهم للدرس.

بدأ الأستاذ بطرح العديد من الأسئلة الشفوية المتعلقة بالدرس الذي قدمه في الفترة الصباحية لتذكيرهم وتعتبر هذه الأسئلة بمثابة وضعية انطلاق وكانت على الشكل التالي:

طلب الأستاذ من المتعلمين استخراج الألواح على الطاولة

السؤال: هات كلمة كتبت فيها التاء مفتوحة؟ يترك لهم مدة زمنية للتفكير.

التلاميذ: يفكرون في كتابة كلمة بالتاء المفتوحة وبعدها طلب الأستاذ منهم رفع الألواح ليتمكن من رؤية إجاباتهم والوقوف عند أهم الأخطاء ومحاولة معالجتها فمن بين الإجابات التي أعطاها التلاميذ: كتبت، زيت، هوايات وهناك من أخطأ في الإجابة: مشروباة مدينت.

ثم قام باختيار الأفضل من بين هذه الإجابات، وطلب منهم الصعود إلى المسطبة؛ لكي يشاهد زملاءهم الإجابات، وتدوينها على السبورة وبعد الانتهاء من هذه المرحلة انتقل إلى التمرين المدون على السبورة، فقام بقراءة التمرين وبعده أعاد قراءته تلميذ آخر، ثم يستخرجون كراريس القسم الخاصة بهم، وأمرهم بتدوين التمرين على الكراريس وحله وذلك بتخصيص وقتا محددا للإجابة مع مراقبته الدائمة لتحركات التلاميذ وإجاباتهم.

وبعد انتهاء المدة الزمنية المخصصة للتلاميذ شرع الأستاذ بمراقبة إجاباتهم وأمر أحد التلاميذ بالصعود إلى السبورة لإكمال الفراغ الأول وهكذا واصل حتى النهاية وبعدها يقوم التلاميذ بتصحيح الأخطاء الموجودة في الكراريس بالنظر إلى السبورة.

فقد قام الأستاذ في هذه المرحلة باختبار التلاميذ وذلك من أجل معرفة ما مدى استيعابهم للدرس، حيث قاموا بتجسيد كل معارفهم ومكتسباتهم التي أخذوها من قبل في هذه التمارين، وهذا ما يعرف في البحث التداولي بأثر القول الذي يعد أحد أقسام الفعل الكلامي، فالفعل الإنجازي يرتبط ارتباطا وثيقا بمقصد المتكلم وعلى السامع أن يبذل الجهد الكافي للوصول إليه.[1] فالأستاذ عندما وجه أمر للتلميذ بإيجاد كلمات فيها "تاء" فهو طلب

[1] آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، ص69

منه إنجاز فعل ما، مع وجود افتراض مسبق انطلق منه الأستاذ، وهو أن التلميذ له خلفية عن موضوع التمرين، مما يسهل الاستجابة لطلبه " ويقصد بالإنجاز طبقا للمعنى الأصلي للكلمة إنجاز الفعل في السياق".[1]

بالإضافة إلى هذه التمارين توجد تمارين أخرى مسلية وترفيهية تثير انتباه التلاميذ كما ذكر بدر بن محمد مباركي في كتابه تمارين إملائية متعلقة بالتاء المربوطة والمفتوحة حيث يحضر المعلم سلتين.

- يكتب المعلم على السلة الأولى التاء المربوطة والسلة الثانية يكتب فيها التاء المفتوحة.
- يحضر المعلم بطاقات كتب فيها كلمات على التاء المربوطة والمفتوحة.
- يوزع المعلم أو يرمي هذه البطاقات على الطاولة أو الأرض بشكل مبعثر.
- يبين المعلم للتلميذ أنه سوف يقرأ كلمة وفي سماءها فعلى التلميذ إعادة نطقها ثم معرفة نوع التاء في الكلمة، ثم الذهاب وإحضار الكلمة من بين البطاقات المبعثرة ثم يضعها في السلة الخاصة بها.
- يستمر المعلم بهذه الطريقة وفي كل مرة يقدم للتلميذ تعزيزا لفظيا أو معنويا.[2]

الكفاءة المستهدفة: أن ينتج جملا دالة وأن يصحح أخطاءه ليتعلم العمل الجماعي في تقديم نصائح ناجحة.

أتدرب على الإنتاج الكتابي:

* مرضت سعاد فأخذتها أمها إلى الطبيب.
* أكتب أربع جمل تذكر فيها نصائح الطبيب.[3]

وضعية الإنطلاق: عبارة عن عدة أسئلة يطرحها الأستاذ على التلاميذ:

- سعاد لما استيقظت من النوم بماذا شعرت؟

يجيب التلميذ:

- لما استيقظت سعاد شعرت بألم في رأسها.
- عندما تمرض إلى أين يأخذك أبوك؟

يأخذني إلى الطبيب.

---

[1]- المقاربة التداولية، فرانسو أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، 1986م، ص9

[2]- المعلم في طرق تدريسه حلول للمشاكل وصعوبات التعلم، بدر بن محمد مباركي، ص129

[3] - كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية، التربية المدنية ، ص123

– عندما كنت تتمشى بالساحة وجدت أحد زملاءك يأكل الشكولاطة، وفي المساء عند ذهابه إلى الحجرة شعر بألم في بطنه ورأسه، فأخذ أبوه إلى الطبيب، هات ثلاث نصائح يقدمها الطبيب للطفل.

مرحلة الاستثمار:

– عرض الوضعية الموجودة في كتاب التلميذ على السبورة.

– قراءتها من طرف المعلم.

– قراءتها من طرف المتعلمين.

– يناقشها الأستاذ.

– يقسم التلاميذ إلى مجموعات كل مجموعة تحاول إيجاد الإجابة وتدوينها على الألواح مع تخصيص مدة زمنية محددة للإجابة.

– يطلب من كل مجموعة الصعود إلى السبورة ورفع الألواح أمام زملائهم.

– يأمر أحد أعضاء المجموعة بقراءة الإجابات الموجودة على الألواح.

– يكمل الحصة بنفس الطريقة مع باقي المجموعات.

– الإجابات إجابات التلاميذ:

المجموعة الأولى:

– لا تكثر من الحلو –يجب أن يكون غذائك متوازنا.

– لا تتناول الكثر من الحلويات لأنها تضر بالأسنان.

المجموعة الثانية:

– نصح الطبيب الطفل بأن لا يتنول الكثير من الحلوى.

– يجب أن تتناول الغذاء متوازنا.

– يجب أن لا تكثر من تن الحلوى لأنها تضر الإنسان وتفقد شهيتك.

المجموعة الثالثة:

– لا تكثر من الحلوياة كثيرا.

– لا تئكل الحلوى ولا تئكل السكر.

المجموعة الرابعة:

– لا تكثر من الحلاويات.

– عليك بتناول الخضر والفواكه لأنها مفيدة للجسم.

- لا تكثر من المشر بات المحلاة.

المجموعة الخامسة:

- لا تكثر من السكريات والحلويت.
- الخضر والفاكهة فهي مفيدة لجسمك.

المجموعة السادسة:

- لا تتناول المشروباة المحلاة بالسكر لأنها تضر بالجسم.
- تناول الخضر والفاكهة لأنها صحية.

المجموعة السابعة:

- تناول الخضر والفواكه لأنها تفيد الجسم جدا.
- نصيحة الطبيبة على عدم الإكثار من تناول الحلوى والمشروبات الغازية.

تحليل النموذج:

اتبع الأستاذ في درسه ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى تمثل مرحلة الإنطلاق التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، التي تتعلق بنص القراءة من أجل تذكير التلاميذ بما درسوه سابقا، حيث طرح العديد من الأسئلة تتمثل فيما يلي:

- سعاد لما استيقظت من النوم بماذا شعرت؟
- عندما تمرض إلى أين يأخذك أبوك؟

وبعد الانتهاء من هذه المرحلة تأتي مرحلة الاستثمار حيث قام الأستاذ بتدوين الوضعية الموجودة في كتاب التلميذ على السبورة لتحليلها ومناقشتها مع التلاميذ ثم قسمهم إلى مجموعات، وكل مجموعة تحاول الإجابة عن السؤال على الألواح في فترة زمنية معينة وبعد الانتهاء، طلب منهم رفع الألواح لمشاهدة إجاباتهم ومطالبة كل مجموعة بالصعود إلى السبورة لعرض إجاباتهم وقراءتها أمام الزملاء وتدوينها على السبورة.

طريقة تصحيح الأخطاء:

كانت طريقة الأستاذ في تصحيح الأخطاء على الألواح مباشرة وهذه الطريقة خاطئة كان من المفترض أن يدون الأخطاء على السبورة كما هي ويصححها بمساعدة التلاميذ في جدول؛ لكي تكون الإجابة منظمة ومفهومة بالنسبة للتلاميذ وقد تكون على النحو التالي:

تصحيح بعض أخطاء التلاميذ:

الجملة	الخطأ	نوعه	تصحيحه
- لا تكثر من الحلو - يجب أن يكون غذائك متوازنا - يجب أن تتناول الغداء متوازنا	الحلو غذائك متوازنا	إملائي إملائي إملائي	الحلوى غذاءك متوازنا
- لا تكثر من الحلوياة - لا تئكل الحلوى ولا تئكل السكر	الحلوياة تئكل	إملائي إملائي	الحلويات تأكل
- لا تتناول المشروباة المحلاة بالسكر	المشروباة المحلاة	إملائي	المشروبات المحلات
- الخضر والفاكهة فهي مفيدة لجسمك	لا يوجد الفعل	تركيبي	تناول الخضر والفاكهة فهي مفيدة لجسمك

المعطيات الموجودة في هذا الجدول تمثل بعض الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ عند إجاباتهم، ومن خلال تحليل هذه الأخطاء وصلنا إلى نتيجة نلخصها في النقاط التالية:

- أغلبية الأخطاء كانت إملائية.
- درس التاء، المربوطة والمفتوحة لم يستوعبها أغلبية التلاميذ والدليل على ذلك الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة يكتبونها بالتاء، المفتوحة والعكس صحيح.
- أما من ناحية التركيب فأغلبية الجمل صحيحة وسليمة عن الأخطاء.
- ومن ناحية الشكل أغلبهم يضبطون حركات الكلمات.

من خلال هذا النشاط يستطيع الأستاذ أن يقف على أهم الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ ومحاولة تصحيحها، فهذا النشاط هو نتاج لبقية الأنشطة السابقة الذكر "الاستماع التحدث، القراءة"، فبواسطته يستطيع تقييم ما مدى قدراتهم على الاستيعاب والفهم، أما فيما يخص التمرين المقدم لهم فهو متناسب مع قدراتهم العقلية لأن التلميذ في هذه المرحلة لا يستطيع أن ينتج أكثر من جملة؛ لأنه لا يمتلك رصيدا لغويا كبيرا مقارنة بالسنوات الأخرى المتقدمة كما أن هذا النشاط يهدف إلى إيقاظ تلك القدرات والإمكانات العقلية

الكامنة لدى المتعلمين، وتتمثل في: القدرة على الاسترجاع، التخيل، والقدرة على تحويل المتخيلات إلى تعابير، فالسؤال الذي يطرحه هذا النشاط يدفع المتعلم إلى تذكر تلك التجربة التي مر بها في مرحلة ما من حياته، وأن يضع نفسه موضع سعاد، ويتخيل الطبيب أمامه ليحول تلك المتخيلات إلى أقوال وتعابير تتمثل في النصائح المتوقعة التي يقدمها الطبيب للمريض وهنا يعود المتعلم بذاكرته إلى نص في نشاط القراءة السابق ليكشف أن هناك علاقة بين المرض والتغذية حيث لاحظنا أن الجمل التي كونها التلاميذ مأخوذة من نص القراءة مما يتضح أن المتعلمين استطاعوا أن يكونوا رصيدا لغويا وهنا تتحدد القدرة الإنجازية للمتعلم، أو ما يسمى في التداولية بالفعل المتضمن للقول: "وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ إنه عمل ينجز بقول ما" [1] ، فالمتعلمون بصدد الإجابة عن سؤال وهم بذلك ينجزون عملا بأقوال وتتفاوت القوى الإنجازية عند المتعلمين حسب الفروقات الفردية والإمكانات العقلية.

[1]– التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ اسماعيلي علوي، ص52

9- توصيات عامة: ينبغي على المعلم أن يراعي ما يلي:

- قوة الشخصية.
- الصوت.
- النطق وطريقة الأداء.
- ضبط النفس وحضور البديهة.
- أن يلهو بشيء من علم النفس ونظرياته ليستطيعوا في ضوئها فهم المتعلم.
- لا يبدأ عملا قبل أن يسود النظام.
- أن لا يكثر من المشي والتنقل داخل الفصل إلا ادعت إلى ذلك الضرورة.
- وجه السؤال ثم اختر المجيب. [1]

فهذه التوصيات تعتبر بمثابة الشروط التي ينبغي أن يتبعها الأستاذ في مسيرته العلمية؛ لكي يبلغ رسالته للتلاميذ، فمن حيث قوة الشخصية فنعني بها قدرة المعلم على التحكم في الصف وتسييره ولا نقصد بها ضخامة الجسم، أما من ناحية الصوت فهو الصوت الجهوري المعتدل، الذي لا يزعج السامعين، فلا يكون صوتا مرتفعا ولا منخفضا، ومن ذلك أيضا: النطق وطريقة الأداء أي أن يكون كذلك واضحا ومفهوما دون أن ننسى ضبط النفس وحضور البديهة بمعنى أن يتحكم في نفسه وقت الغضب، ويكون قادرا على حل كل المشاكل التي تواجهه، بالإضافة إلى أن يكون لديه دراية بأهم النظريات المتعلقة بعلم النفس من أجل فهم شخصيات المتعلمين وميولاتهم، حتى يسهل عليه تأدية العملية التعليمية، كما لا يبدأ عمله دون أن يسود النظام والهدوء؛ وذلك من أجل إبلاغ الرسالة بطريقة صحيحة ولوصول المعلومة للمتعلمين، أما فيما يخص طريقة السير والتنقل داخل الفصل فهذه الطريقة تساعده في التحكم والسيطرة على القسم، ولكن لا يجب أن يكثر من هذه الحركات؛ لأنها تتعب التلميذ من حيث متابعة حركاته من خلال النظر إليه، أما من ناحية الأسئلة فعلى الأستاذ حينما يوجه سؤال يكون لجميع الفصل؛ لأن هذا يشعر جميع التلاميذ أنه موجه لهم جميعا وبعدها يختار أحدهم للإجابة.

وعندما نقارن بين ما ذكرناه سابقا من توصيات وبين ما اتبعه أستاذ السنة الثانية ابتدائي نجد أنه تحلى ببعض الصفات السابقة الذكر لكنه تجاهل البعض منها: النظام فهو لا يستطيع التحكم في القسم أثناء الدرس ففي بعض الأحيان يوقف سير الدرس من أجل

[1]- الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص27-29

إعادة توفير الهدوء، أما فيما يخص الصوت وطريقة الأداء، فكان صوته مرتفعا لكنه يسرع كثيرا في الكلام وهذا ما يؤدي إلى إهمال بعض الحروف.

10- أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند تدريس المهارات اللغوية:

المهارة	العنصر
الاستماع	- توفير الهدوء والحد من عوامل الضجيج - التنويع في تقديم الأنشطة - تدريب التلاميذ على الاستماع والإنصات - تدريب التلاميذ على التركيز والانتباه
المحادثة	- تشجيع التلاميذ على التحدث بحرية - إعطاء الوقت الكافي للتعبير - إتاحة الفرصة لأغلبية التلاميذ على التحدث - التنويع في تقديم الأنشطة لتنمية مهارة التحدث
القراءة	- توفير الهدوء أثناء القراءة - استخدام بعض الإشارات والإماءات أثناء القراءة - تدريب التلاميذ على استراتيجيات القراءة الصامتة والجهرية - التنويع في تقديم الأنشطة لتنمية مهارة القراءة
الكتابة	- التنويع في الأنشطة لتنمية مهارة الكتابة - التدريب على الكتابة بخط واضح ومنظم - إعطاء الحرية للتلاميذ في كتابة أفكارهم

خاتمة

تناولنا في هذه الرسالة الكلام في جانبه المنطوق، فتحدثنا عن المهارات اللغوية وكيفية إنتاج الكلام في ضوء المقاربة التداولية لنخلص في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج نلخصها في هذه النقاط:

- أشمل تعريف للتداولية هو أنها علم استعمال اللغة، أي أنها تدرس اللغة أثناء التداول.
- أول استعمال لمصطلح التداولية عند الغرب كان على يد شارلز موريس سنة1938م دالا على فرع من فروع ثلاثة يشمل عليها علم العلامات، علم الدلالة، علم التراكيب.
- تظهر أهمية التداولية من حيث إنها مشروع واسع يهتم بالخطاب ودراسة التواصل بدء من فهم المنطوق إلى إنتاجه إلى ما يمكن أن يحدثه من تأثيرات في السامع.
- التداولية نظرية من النظريات اللسانية التي وجدت صداها في المدة الأخيرة.
- اهتمت التداولية بكل الجوانب التي أهملتها النظريات السابقة في دراسة اللغة.
- لا تكتمل العملية التعليمية إلا باكتمال عناصرها المسطرة تحت ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي والمتكون من الأقطاب الثلاثة المتمثلة في المعلم، المتعلم، المعارف.
- فنون اللغة العربية أربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
- الاستماع أبو الملكات.
- إعطاء الاستماع والكلام قدرا أكبر من الاهتمام لكونهما الأكثر استعمالا في التواصل اللغوي.
- لنجاح العملية التعليمية يستوجب على المتعلم أن يكون متمكنا من المهارات الأربعة وأن يوازن بينهم فلا يهتم بواحدة على حساب الأخرى.
- هناك تكامل بين المهارات اللغوية الأربعة، فلا يمكن الاستغناء عن إحداهم.
- يحتاج تحقيق الأهداف المسطرة للتعليمية وتنفيذ البرامج إلى معلم ذو كفاءة عالية.
- على الأستاذ أن ينوع في طرق التدريس من أجل تبليغ رسالته بطريقة صحيحة.

القرآن الكريم.

قائمة المراجع

1) أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2001.

2) أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.

3) أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

4) آن رويول وجاك موشلار، د ت، يوسف الدين دعقوس و د، محمد الشيباني، م. لطيف زيتوني، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2013.

5) أنطون صياح، أنطوان طعمة، د. أنطون صياح، د. ماغي الخوري شتوي، د. روزي غناج، د جورج سلهب، د محمد كشاش، أنطوان أبو زيد، د جوزيف عساف، أنطوان لطوف، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.

6) إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للتنمية والتوزيع، ط1، 2011.

7) بدر بن محمد مباركي، المعلم في طرق تدريس وحلول لمشاكل وصعوبات التعلم.

8) بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية القراءة والكتابة، خالد، دار العاصمة القاهرة.

9) ثوني بوزان، كتاب القراءة السريعة، مكتبة جرير، ط6، 2007.

10) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: حسن السندوسي، دار المعارف، تونس.

11) جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، ط1، 2015.

12) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات، القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011م.

13) حافظ اسماعيلي، التداوليات علم استعمال اللغة، علوي، عالم الكتب الحديث، ط2 2014.

14) حمادي حمود، مقالات في تحليل الخطاب، المطبعة الرسمية التونسية للفنون 2008.

15) حمزة هاشم سلطاني، عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

16) ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الأرقام لأبي الأرقام، بيروت، د ط 2001م.

17) خليفة بوجابي، في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة الجزائر، ط1، 2009م.

18) ذهبية حمو الحاج، في قضايا الخطاب والتداولية، دار كنوز المعرفية للنشر والتوزيع ط1، 2016.

19) الزمخشري، أساس البلاغة، ت ح، محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، 1988، ج1.

20) زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات العدد4 جوان2016.

21) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

22) سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010.

23) عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ط14.

24) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة: أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الفكر دمشق، ط1، 2007.

25) عبد المجيد عيساني، نظرية التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية (دار الكتاب الحديث) ، دار الكتاب الحديث، ط1، 2011.

26) عبد الهادي بن ظافر الشهري استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

27) علي أحمد المذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة 2006.

28) فرانسو أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي الرباط، 1986م.

29) محمد صلاح، زكي أبو حميدة، الخطاب الشرعي عند محمود درويش، دراسة أسلوبية، مطبعة المقداد غزة، ط1، 2000.

30) محمد طلحة، مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2014.

31) محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2002.

القواميس والمعاجم والكتب المدرسية:

32) ابن فارس، مقاييس اللّغة ، تح: عبد السّلام هارون، دار الجيل بيروت،ط2، 1991، ج2.

33) إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، م. أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1996.

34) الجوهري، ت عبد النور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ط3، 1984، ج2.

35) دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي للغة العربية، مطابع لمنهاج الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

36) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ت، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2008م.

37) كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى2016، 2017.

المجلات:

38) ابن القيم الجوزية في كتابه، بدائع الفوائد نموذجا د. يوسف سليمان عليان، البعد التداولي عند الأصوليين، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك خالد كلية العلوم والآداب، بيشة، العدد53.

39) باديس لهويمل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، محمد خيضر، بسكرة الجزائر، العدد السابع، 2011.

40) زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد4 جوان2016.

41) مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة: تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات المجلد7 العدد2، 2014.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم	
1-نشأة التداولية.	7
2- التداولية.	9
3- مفاهيم التداولية.	11
4- الخطاب.	13
5- نشأة التعليمية.	17
6-التعليمية.	19
7- عناصر العملية التعليمية.	20
8- المهارة .	22
9- الإستماع.	23
10- التحدث.	26
11- القراءة.	28
12- الكتابة.	30
الفصل الثاني: نماذج تطبيقية مختارة لمقامات التواصل	
تمهيد.	34
1- طريقة تسيير مهارة الاستماع.	35
2- طريقة تسيير مهارة التحدث (التعبير الشفوي).	35
3- أشهر الطرق الحديثة لتعليم مهارة القراءة.	35
4- تدريس الإملاء.	37
5- مهارة الاستماع.	38
6- مهارة التحدث.	44
7- مهارة القراءة.	46

8- مهارة الكتابة.	52
9- توصيات عامة.	63
10- أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند تدريس المهارات اللغوية.	64
خاتمة.	66
قائمة المصادر والمراجع.	68
ملاحق.	-
فهرس الموضوعات.	-
ملخص	-

ملخص باللغة العربية:

التداولية هي علم تواصلي جديد يهتم بمعالجة الكثير من ظواهر اللغة، وقد اهتمت هذه الأخيرة بكل الجوانب التي أهملتها النظريات اللغوية السابقة، والتي كانت تعتبر اللغة مجرد بنية مستقلة عن كل الظروف الخارجية المحيطة، في حين أن التداولية لم تعتبر اللغة مجرد بنية، بل تهتم بكل الظروف الخارجية المحيطة بالعماية التواصلية.

ويعد موضوع "**فهم المنطوق وانتاجه في ضوء المقاربة التداولية**"، من أهم موضوعات التداولية التي حاولنا فيها تطبيق بعض مفاهيم التداولية على المهارات اللغوية من باب بعض النصوص المختارة لكتاب السنة الثانية ابتدائي التي جسدت اللغة الواقعية المستعملة التي اهتمت بها التداولية.

وتوصلنا في الأخير إلى نتائج مفادها أن أهمية التداولية تظهر من حيث أنها مشروع واسع يهتم بالخطاب ودراسة التواصل، بدءًا من فهم المنطوق إلى إنتاجه، ثم إلى ما يمكن أن يحدثه من تأثيرات في السامع.

الكلمات المفتاحية: التداولية، التعليمية، الخطاب، المهارات اللغوية.

Le résumé

Le délibératif est une nouvelle science communicative qui s'intéresse en la remédiation de différents phénomènes de langage. La délibération s'est concentré sur tous les aspects négligés par les théories de langues antérieures, qui considéraient le langage comme une structure indépendante de toutes les circonstances extérieures, par contre le délibératif ne considère pas le langage comme tel, mais en relations avec les circonstances extérieures qui influencent la pratique communicationnelle.

Le sujet de la compréhension de l'oral et de la production orale se considèrent selon l'approche délibérative une des plus importants sujets de la délibération, et dans laquelle nous avons essayé d'appliquer quelques concepts du délibératif sur les habilités de langage par le biais de quelques extraits des textes du manuel de deuxième année primaire, qui ont concrétisé le langage réaliste jugé plus important à la délibération.

Et on a conclu en dernier lieu que le délibératif apparait en terme d'un vaste projet qui traite de la parole et étudie la communication à partir de la compréhension de l'oral à la production orale, jusqu'à où elles peuvent avoir effet sur le récepteur.

Mots-clés : Le délibératif – La didactique - La parole

Les habilités de langage.